

العدد 139 – نيسان/ أبريل 2023

Telephone: 020 7023 2650

iraqicommunity@btclick.com

[@icacharity](https://www.facebook.com/IraqiAssociationUK)

www.iraqiassociation.org

المنتدى
ONLINE
Iraqi Association

Iraqi Association

Unit 1 Cavell House

233 Wood Lane

London W12 OHL

دعوة الى تجديد الأمل

سيكون يوم 11 من شهر حزيران (يونيو) القادم، موعدا للمؤتمر السنوي للمنتدى العراقي في بريطانيا بحضور بنات وأبناء الجالية العراقية، لتقييم نشاط (بيتهم) بيت العراقيين، وما حققه من إنجازات وتقديم المقترحات والتوصيات لتلافي النواقص والصعوبات وإقرار خطته السنوية وانتخاب هيئة إدارية جديدة، لقيادة دفة الأمور لفترة القادمة.

ومعروف ان المنتدى منذ انطلاسته عام 1987 وهو يسعى لخدمة الجالية وتقديم الخدمات المختلفة لها من متطلبات الإقامة والسكن والمنافع الاجتماعية والصحة والدراسة والتدريب ومساعدتهم وحل اشكاليات البعض مع الإدارات بالإضافة الى الخدمات للحصول وثائق جوازات السفر والترجمة والزيارات الاجتماعية وغيرها، وحرص المنتدى في الماضي على تعليم أطفال الجالية العراقية لغتهم الأم (العربية) وفتح لذلك عدة مدارس، وكذلك أقام دورات التقوية في اللغة الانكليزية وتعليم أوليات استخدام الكمبيوتر ولكن قلة الدعم المالي حال دون استمرارها، ويشرف المنتدى حاليا على نوادي كبار السن والمرأة ونادي السينما العراقي، ويقيم الفعاليات المختلفة والحفلات والسفرات، ويقدم مكتبه طوال الاسبوع، رغم قلة كادره العامل، الخدمات المختلفة سواء عبر المواعيد أو التلفون، النصح والإرشاد لأبناء الجالية، وما زال المنتدى يصدر نشرته بدون توقف، معرفا من خلالها بما هو جديد من قوانين في الهجرة والسكن والمنفعة بالإضافة الى الابواب الاجتماعية والأدبية وغيرها.

إن مؤشرات عمل المنتدى، ليست كما كانت في السابق، وذلك بسبب قلة ما يحصل عليه من دعم قياسي بالأعوام الماضية، ولكن بجهود الموظفين وهيئة الإدارية والمتطوعين والأعضاء، مازال يواصل العطاء وهو يحاول أن يبتكر كل وسيلة كي يبقى البيت العراقي سندا للجالية، ومشرعا أبوابه للجميع.

إن تحديد موعد المؤتمر تعد فرصة لتجديد العضوية ودفع الاشتراكات لرشد مالية المنتدى، كما يتطلع المنتدى إسناد جاليته بالتبرع، وتقديم المقترحات التي من شأنها زيادة موارده المالية، من اجل استمرار فعالياته المختلفة وتدبير شؤونه الإدارية وإيجار مكتبه وصرفيته.

وأخيرا أن حضور المؤتمر والمساهمة في إغنائه بالمقترحات لتطويره، سترفع من شأنها عاليا كمنظمة مجتمع مدني لها حضورها وتأثيرها ومكانتها في الأوساط العراقية والعربية والبريطانية، وكذلك دورها كمركز نصح وإرشاد لأبناء الجالية، في الوقت الذي تغلق الأبواب الأخرى بوجوههم.

ليكن المؤتمر الجديد دعوة الى التفاؤل وتجديد الأمل في نشاطات خلاقة للمنتدى.

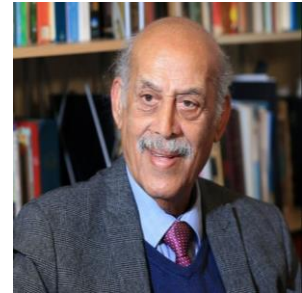
أحر التهاني والتبريكات
بمناسبة أعياد
الفطر المبارك والفصح المجيد
ونوروز والبنجة
وراس السنة الأيزدية
راجين السلامة والأمان للجميع



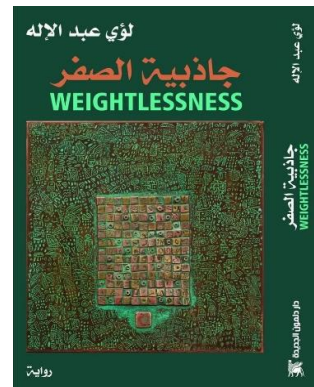
طفل العراق ص4



اللجوء في بريطانيا ص8



آراء ص12



إصدارات ص17-18

تهاني:

- أحر التهاني للبروفيسور محمد الربيعي لمنحه شهادة الدكتوراه الفخرية DSc من الجامعة الوطنية الإيرلندية تقديماً لخدماته وبحوثه العلمية في حقل المستحضرات الطبية الحيوية "Biophanceuticals"، وذلك في حفل بهيج أقيم على قاعة كلية الأطباء الملكية الإيرلندية يوم الثلاثاء 7 آذار 2023. وتمنح هذه الشهادة للذين أدوا خدمات علمية أو أكاديمية أو اقتصادية مميزة على المستوى المحلي والعالمي.
- أجمل التهاني للأعزاء سعد وقاسم عزيز بولادة حفيدتهما (ألونا) والتهنئة موصولة الى ولدهم محمد وزوجته مريم واصدقائهما ومحبيهما متمنين الصحة والسلامة للأمر والعمر المديد لطفلتها في ظل والديها.

تمنيات بالشفاء:

- تمنياتنا بالصحة الدائمة للزميلة وفاء عبد الرزاق إثر تعرضها لأزمة صحية دخلت على إثرها الى المستشفى، وعودتها السريعة الى نشاطها الأدبي والاجتماعي بالسلامة.
- تمنياتنا للزميل د. سعدي النجار، بالشفاء العاجل لإجرائه عملية جراحية، راجين تجاوزها وعودته السريعة لحياته الطبيعية وإلى عائلته وأصدقائه ومحبيه بصحة وسلامة.
- تمنياتنا بالشفاء للسيدة سعد الجزائري بالشفاء العاجل إثر تعرضها لوعكة صحية أدخلتها المستشفى راجين تجاوزها والعودة السريعة الى عائلتها واصدقائها ومحبيها وحياتها الطبيعية بصحة وسلامة.
- تمنياتنا للزميل العزيز د. عماد سلمان (المدير السابق للمنتدى العراقي) بالشفاء العاجل بعد عملية جراحية أجريت له، راجين له تجاوزها والعودة إلى عائلته وأصدقائه ومحبيه بصحة وسلامة.
- تمنياتنا للزميل العزيز صادق سادة بالشفاء العاجل إثر حادث تسبب بكسور بأحد أطرافه، متمنين تتجاوز هذه الأزمة والعودة إلى عائلته وأصدقائه ومحبيه وحياته الطبيعية بصحة وسلامة.
- تمنياتنا للسيدة علياء المحمود (إحدى ناشطات نادي كبار السن) بالشفاء العاجل إثر حادث سقوط، تسبب بجروح ودخولها المستشفى، متمنين تتجاوزها هذه الأزمة والعودة السريعة إلى اصدقائها ومحبيها وحياتها الطبيعية بصحة وسلامة.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للسيد نمير اسعد لإجرائه عملية جراحية، راجين تجاوزها وعودته السريعة لحياته الطبيعية وإلى عائلته وأصدقائه ومحبيه بصحة وسلامة.
- تمنياتنا للدكتور رياض الزهيري بالصحة والعافية إثر الأزمة الصحية المزمنة، راجين تجاوزها وعودته السريعة إلى عائلته وأصدقائه ومحبيه بصحة وسلامة.
- تمنياتنا للدكتور قاسم الخفاف بالشفاء العاجل إثر حادث مروري، متمنين عودته السريعة إلى اصدقائه ومحبيه بصحة وسلامة.

ادعموا المنتدى من خلال تسوقكم على الانترنت

المنتدى العراقي مسجل مع موقع easyfundraising، ما يمكنك من دعمه في كل مرة تتسوق عبر الإنترنت، دون تكلفة إضافية. أكثر من 4000 متجر وموقع سوف يتبرعون لنا عند استخدام (easyfundraising) للتسوق معهم. هذه التبرعات تتزايد مع الوقت وإنها مجانية تماماً ولا تستغرق سوى لحظات. يمكنك العثور على صفحة easyfundraising الخاصة بنا على :
<https://www.easyfundraising.org.uk/causes/iraqiassociation/?invite=94C6DO&referral-campaign=c2s>

إعلان
جواز سفر عراقي مفقود باسم
عبير مجيد
Abeer Majeed
إصدار: بغداد
تاريخ الإصدار 2013/9/18
تاريخ الإنتهاء: 2023/9/14
رقم الجواز A10266744

تعازي

- أحر التعازي والمواساة للسادة مقدم و بشار وعمار بوفاة والدتهم السيدة مبدل بابان في صباح يوم الجمعة 3 شباط 2023، عن عمر ناهز الـ 89 سنة، بعد معاناة طويلة مع أمراض الشيخوخة.. لفقيدتنا دوام الذكر الطيب ولجميع أفراد عائلتها وأصدقائها ومحبيها مواساتنا، متمنين للجميع جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الصادقة للسيدات نظيمة- أم جعفر وفوزية (أم توفيق) ونجاة (أم نادية) وخلود (أم داليا)، بوفاة شقيقهم السيد جبار صالح ديبس "أبو ستار" والذي وافاه الأجل بعد تعرضه لأزمة قلبية لم تمهله طويلا أثناء زيارته الأخيرة للعراق في شباط الماضي، للفقيد دوام الرحمة والذكر الطيب ولشقيقاته وأسرة آل ديبس وأصدقائه ومحبيه مواساتنا الصادقة، متمنين للجميع جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة للسيدة ساجدة العاملي بوفاة زوجها السيد علي العاملي في لندن بعد معاناة طويلة مع المرض، ومواساتنا موصولة الى أبنائه ماجد ومي ورولا وسارة وهالة وأحفاده وجميع أصدقائه ومحبيه، متمنين للجميع جميل الصبر وللفقيد الرحمة ودوام الذكر الطيب.
- تعازينا الحارة للفنان التشكيلي علي خضر الموسوي بوفاة اخته السيدة فريال خضر حسن الموسوي، تقبل وجميع افراد عائلتها وأصدقائها ومحبيها مواساتنا الصادقة، راجين للجميع الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والذكر الطيب.
- تعازينا الحارة للسيدة جانيت بوفاة والدتها، لها الرحمة والذكر الطيب ولعائلتها وأصدقائها ومحبيها المواساة والصبر الجميل.
- تعازينا الحارة للسيد مصطفى كاظم بوفاة والدته، لها الرحمة والذكر الطيب ولعائلتها وأصدقائها ومحبيها المواساة والصبر الجميل.
- تعازينا الحارة للسيدة سمر بدن "أم حارث" بوفاة شقيقها كريم بدن في العراق، له الذكر الطيب ولجميع افراد عائلتها ومواساتنا الصادقة، متمنين للجميع جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة للسيد عبد الستار السكيني "أبو فرح" بوفاة والدته، لها الرحمة والذكر الطيب ولعائلتها وأصدقائها ومحبيها المواساة والصبر الجميل.
- تعازينا الحارة للسيد خليل الموسوي لوفاة والدته السيدة فضيلة سلمان البدري في شباط الماضي في لندن، لها دوام الذكر الطيب، ولأولادها علي ومنى وكفاح وإيمان وجنان وسماح وحسين وضرغام وأحفادها مواساتنا الصادقة، متمنين للجميع جميل الصبر والسلوان.
- أحر التعازي للزميل نعمان منى بوفاة أخيه محمد رضا والى زوجة الفقيد أم غادة، وأبنائه غادة وزينة ونور والى جميع أفراد العائلة وأصدقائه ومحبيه مواساتنا الصادقة، متمنين للجميع جميل الصبر وللفقيد الرحمة والذكر الطيب.
- أحر التعازي لعضو الهيئة الإدارية للمنتدى الزميله دلال جويد بوفاة عمها الفقيد حميد تعبان "أبو ماجد"، له الرحمة ودوام الذكر الطيب ولعائلته وأصدقائه ومحبيه مواساتنا الصادقة، راجين للجميع الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة للدكتور سعدي الحديثي بوفاة عمه السيد داوود عبد الجبار في العراق عن عمر ناهز التسعين، له الرحمة والذكر الطيب ولعائلته وأصدقائه ومحبيه المواساة والصبر الجميل.
- أحر التعازي للسيدة وليدة الداوودي زوجة المهندس حسين التكمجي، بوفاة أختها السيدة صبرية الداوودي زوجة المرحوم حميد الناصر وأخت المهندس ناطق الداوودي والمرحوم مصعب الداوودي والسيدة خنساء الداوودي والسيدة سعاد الداوودي يوم الخميس 30 آذار المنصرم في لندن، لها دوام الذكر الطيب راجين ولعائلتها وأصدقائها ومحبيها المواساة والصبر الجميل.
- تعازينا الحارة للزميل شافي الجيلاوي بوفاة أخته في العراق - السماوة.. لها الرحمة والذكر الطيب ولزميلنا وجميع أفراد عائلتها وأصدقائها ومحبيها مواساتنا، متمنين للجميع جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة سلمى ود. محمد ود. علي بوفاة والدهم المهندس رياض فرحان عبد الكريم، له الرحمة ودوام الذكر الطيب، ومواساتنا موصولة لأخواته السيدة سعاد ود. أسماء والسيدة نبراس والسيدة إسراء.. والى إخوته المهندس علي ود. أسامة ود. عبد الكريم وكافة أصدقائه ومحبيه، راجين للجميع الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيد عدنان سلمان بوفاة شقيقه المغفور له حكمت سلمان في لندن، نرجو تقبل وأصدقائه ومحبيه مواساتنا الصادقة، راجين جميل الصبر للجميع وللفقيد الرحمة ودوام الذكر الطيب.
- تعازينا للسيدة ابتهاج البلوري وزوجها السيد محمد غفوري وولدها علي، بوفاة والدتها السيدة "أم علاء"، في بغداد، نرجو تقبل جميع أفراد عائلتها وأصدقائها ومحبيها مواساتنا الصادقة، راجين جميل الصبر للجميع وللفقيدة الرحمة ودوام الذكر الطيب.
- تعازينا للسيد الدكتور حسام دابس بوفاة ابن أخته الشاب رامي جمال إثر حادث مفعج في استراليا.. نرجو تقبل أهله وأصدقائه ومحبيه مواساتنا الصادقة، راجين جميل الصبر للجميع وللفقيد الشاب الرحمة ودوام الذكر الطيب.
- تعازينا بوفاة السيدة آمال البنو في إحدى مستشفيات لندن صباح يوم الأربعاء 19 نيسان، تعازينا الصادقة ومواساتنا لعائلة الفقيدة وأصدقائها ومحبيها في نادي كبار السن، متمنين الصبر والسلوان للجميع وللفقيدة الرحمة ودوام الذكر الطيب .



مكتبة الطفل في مدينة الثورة ندوة توعوية عن مخاطر الانترنت

لا عجب في أن يقلق الآباء والأمهات من الشبكة العنكبوتية كونهم يرون أطفالهم مهوسين بالأجهزة الذكية وبعيدين عن التواصل الواقعي مع الآخرين، ويعتقد البعض أن هؤلاء الأطفال قد يصبحون غير مؤهلين للتواصل مع الآخرين اجتماعياً بسبب الإنترنت، وقد يفقدون قدراتهم على إقامة علاقات اجتماعية حقيقية.

وعقدت مكتبة الطفل العراقي في مدينة الثورة (الصدر) ندوة توعوية لطلاب المكتبة عن مخاطر الانترنت وتأثيره السلبي على الأطفال وكيفية حماية أنفسهم من هذا الخطر.. وفي نهاية الندوة تم توزيع كتاب توعوي بعنوان (حماية ابنائنا من خطر الانترنت) لكل طالب من طلاب المكتبة..

ويقدم مشروع طفل العراق في المنتدى العراقي، مكتبة الطفل في مدينة الثورة والعيادة الشعبية المتنقلة في أحياء بغداد الفقيرة، ومن أجل مواصلة دعمنا لهما، نحن بحاجة إلى مزيد من التبرعات. فإذا كنت قادراً على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع رابط المشروع الخاص على صفحة الـ JustGiving:

www.justgiving.com/iraqcommunityassociation

أو حساب المشروع المصرفي: Iraqi Community Association – Iraq Child

Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366528



عمالة الأطفال الأسوأ في تاريخه

عمالة الأطفال واقع ظاهر في العراق حيث الكثير منهم يعملون في ورش التصليح أو المقاهي ومحلات الحلالة، فيما يبيع آخرون المناديل على مفترقات الطرق، وعلى الرغم من ثروة العراق النفطية الهائلة، يعاني ثلث سكانه من الفقر، وفقاً للأمم المتحدة. حيث أدت الحروب والنزاعات في العراق لنزوح أعداد كبيرة من سكانه، ورغم استقرار أوضاعه الأمنية اليوم، لكنه يعاني من تداعيات فساد غالبية مؤسساته وينهب المال العام فيما لم تتجج السياسات الحكومية بعد في درء هذه الآفة تماماً.

ويقول مسؤول شعبة مكافحة عمل الأطفال في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المهندس حسن عبد الصاحب لوكالة فرانس برس إن (عمالة الأطفال في زيادة مستمرة بسبب الحروب والصراعات والتهجير الذي حدث)، حيث ساعدت على زيادة عمالة الأطفال، لأنه (أصبح لدينا عائلات كثيرة بدون معيل فاضطرت الأم إلى ترك ابنها يعمل). وذكر أن القانون العراقي يحظر عمل الأطفال دون سن 15 عاماً ويعاقب بغرامة مالية وبالسجن لفترة قد تتجاوز ستة أشهر، من يخرق هذا القانون. وتقدم وزارة العمل حالياً راتب "رعاية اجتماعية" شهرياً لعدد كبير من العائلات الفقيرة، "يبلغ معدله 125 ألف دينار أي (حوالي 83 دولاراً) لكل طفل"، لكن يبقى هذا المورد محدوداً أمام متطلبات الحياة.

ويرى المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في العراق مايكيل ماتيوس، بأن العوامل الرئيسية وراء تزايد عمالة الأطفال هي الفقر وانعدام المساواة الاقتصادية، مشيراً إلى أن المنظمة تعمل مع الحكومة لبناء نظام حماية اجتماعية.. يمكنه أن يساعد على انتشار هؤلاء الأطفال من الفقر.

من جانبها، حذرت لجنة الإنقاذ الدولية في تقرير نشر أواخر العام 2022 من "انتشار مقلق" لعمالة الأطفال خصوصاً في الموصل. وأكدت هذه المنظمة غير الحكومية أنه من خلال دراسة شملت 411 أسرة إلى جانب 265 طفلاً، تبين أن 90 بالمئة من الأسر التي شملتها الدراسة "لديها طفل أو أكثر" يعمل. وأشارت الدراسة إلى أن نحو 75% من هؤلاء القاصرين لديهم (وظائف غير رسمية وخطرة (بينها) جمع القمامة أو الخردة المعدنية أو في البناء). ونبه إلى أن 85% من هؤلاء (لا يشعرون بأمان في العمل)، لدواعٍ بينها سوء المعاملة أو نقص معدات الوقاية.

المنتدى يواصل تقديم خدماته للجالية العراقية..

نادي المرأة الأسبوعي، مرتين في الشهر أول وثالث خميس من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر، ونادي كبار السن مرتين في الشهر ثاني ورابع ثلاثاء من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر. وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ (ريا علي) عبر رقم هاتف المنتدى 020 7023 2650، أو الايميل iraqicommunity@btclick.com

مكتب المنتدى العراقي في بريطانيا

أعزأؤنا أبناء الجالية العراقية ومراجعو مكتب المنتدى العراقي في بريطانيا الكرام



تقدم الإستشارات القانونية بمواعيد مسبقة فقط في المكتب أو من خلال المكالمات التلفونية، لأربعة أيام في الأسبوع (من الثلاثاء الى الجمعة) بين الساعة 10 صباحاً والساعة 4 عصراً، ولا تتوفر أيام الإثنين. ولمراعاة الشروط الصحية بسبب استمرار تفشي جائحة كوفيد-19 وارتفاع الاصابات، لذا نرجو من مراجعي المنتدى الكرام مراعاة:

- نظام التباعد الاجتماعي
- لبس الكمادات
- الحضور للموعد في الوقت المحدد وليس قبله، وبدون مرافقين.

إدارة المنتدى العراقي في بريطانيا

خدمات النصح والإرشادات (عن طريق التلفون أو المواعيد المسبقة)

خدمات نصح وإرشادات قانونية في الإقامة ومنافع الرعاية الاجتماعية
ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة الميلاد وعقد/شهادة الزواج .. الخ.
ملء استمارة الجنسية البريطانية (التجنس - Naturalization)
اصدار طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية
ملء استمارة تمديد الاقامات البريطانية
ملء استمارة جواز السفر البريطاني (British Passport) ووثيقة سفر اللاجئين (Travel Document)
طلبات منافع الضمان الاجتماعي (Universal Credit)
طلب منفعة السكن (Housing Benefit)

حماية الاطفال من كافة اشكال الاستغلال ضرورة قصوى

دعت منظمتا العمل الدولية واليونسف في اليوم العالمي لمناهضة عمل الأطفال، وتحت شعار "الحماية الاجتماعية الشاملة لإنهاء عمالة الأطفال"، أصحاب المصلحة إلى العمل معا لبناء بيئة شاملة لحماية الأطفال في العراق. حيث يشكل الأطفال الغالبية من حوالي 4.5 مليون عراقي من المعرضون لخطر الفقر بسبب تأثير النزاع وجائحة كورونا، حيث يواجه طفل واحد من كل طفلين (48.8٪) اشكال متعددة من الحرمان سواء في التعليم أو الصحة أو ظروف المعيشة، أو الأمن المالي. ومن البديهي أن يؤدي تعطيل الخدمات واعتماد آليات التكيف السلبية من قبل الأسر الفقيرة إلى زيادة الحرمان وعدم المساواة وخاصة لدى الاطفال الاكثر ضعفا بما في ذلك المتضررين من النزاع، والنازحين، بالإضافة الى هؤلاء في المجتمعات المضيفة.

لقد تزايدت عمالة الأطفال في العراق في السنوات الأخيرة بسبب النزاعات المسلحة والنزوح والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، ومع انتشار الجائحة، تحول تعليم الاطفال الى التعلم عن بعد، مما زاد من خطر التسرب من المدرسة والالتحاق بسوق العمل. لذلك فإن توسيع نطاق الحماية الاجتماعية وتعزيز المساواة في الوصول إلى خدمات اجتماعية ذات جودة مع التركيز على التعليم والصحة وحماية الطفل هي توجهات سياسية مركزية للاستجابة للحد من عمل الأطفال. إن عمالة الأطفال، تحرمهم من طفولتهم وتعليمهم. كما أنها تزيد من مخاطر تعرضهم للأخطار الجسيمة والأمراض والاستغلال.

في اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، تؤكد منظمة العمل الدولية واليونسف التزاماتهما المشتركة في تعزيز الشراكة مع حكومة العراق، للاستجابة الفاعلة وتسريع الإصلاحات لحماية الأطفال المعرضين للخطر وذويهم من أسوأ أشكال عمالة الأطفال، والحفاظ على رفاهيتهم.

علما ان العراق هو من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، كما صادق على اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الحد الأدنى لسن العمل، 1973 (رقم 138)، واتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال، 1999 (رقم 182)، وهما ضروريان للقضاء على عمل الأطفال. علاوة على ذلك، كانت مشاركة العراق الأخيرة في مؤتمر ديربان مشجعة، حيث أظهرت اهتماما وطنيا قويا تجاه معالجة أسوأ أشكال عمل الأطفال.

وحتى من قبل أن تضرب جائحة كورونا العالم، كان هناك 7.3% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 17 عاما، منخرطين في أشكال متنوعة من عمالة الأطفال، بما في ذلك الأعمال الخطرة والاستغلالية، بحسب نتائج المسح العنقودي المتعدد المؤشرات السادس (MICS-6) الذي دعمته اليونسف، والذي أجري عام 2018، ليعطينا بيانات واقية بشأن الأطفال والمراهقين في العراق حتى ذلك الحين.



إن أثر الاضطراب للعمل في سن مبكر بالنسبة إلى الطفل يمكن أن يكون أثره مدمراً طويل الأمد، إذ يخاطر الطفل بفقدان تعليمه/تعليمها، فضلا عن الحرمان من الرعاية الصحية الأساسية، والتعرض للمخاطر والممارسات الخطيرة. لهذا دأبت منظمة العمل الدولية واليونسف على العمل لدعم الحكومة العراقية في إنهاء عمل الأطفال. ونظرا لأن العراق واحد من البلدان الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، لذا فقد تعهد بتنفيذ كافة الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية، بما في ذلك حماية الاطفال من كافة اشكال الاستغلال، ولا سيما عمل الاطفال.



فلاح هاشم ضيف المقهى الثقافي العراقي في لندن

لندن - دلال جويد

أقام المقهى الثقافي العراقي في لندن مساء الجمعة المصادفة 24 \ 02 \ 2023 أمسية شعرية للشاعر الفنان فلاح هاشم تضمنت قراءات شعرية وحفل توقيع لديوانه (الضيف القديم) الذي صدر مؤخراً.

تحدث فلاح هاشم عن تجربته الشعرية وبداية علاقته مع الشعر منذ مراحل دراسته الأولى في البصرة وتأثير الجو الثقافي العام آنذاك في صقل تلك التجربة، وتحدث عن تأخره في تقديم نفسه شاعراً بسبب إيمانه أن الشعر هو قضية شخصية وأن العمل الشعري هو عمل خاص بالشاعر ولا يستدعي بالضرورة نشره للجمهور. فهو على حد قوله يمثل علاقة الانسان الداخلية مع الوجود المادي والمعنوي، ومن هذه العلاقة والاحتكاك بمفردات الحياة وتجاربها تتولد مشاعر ولواعج ورؤى وأفكار واخيلة وأسئلة وكل ما يمت بصلة لشجرة الشعر.

وقد استطاع جذب الجمهور بإلقائه المميز لقصائده التي عاد بها إلى أجواء الوطن والحنين إليه فمن قصيدة نظران قال:

وانت تدخل البلاد لا ترى وجهاً تركت ظله
على زجاج نافذة

تومان مات

ولملت ظلالها ملتأثة أزقة الحياة
تدير عينيك الغربيتين في ملامح المكان
تصيح: يا نظران.. يا نظران
تعال لي ولو بوجه عفرته الأتربة
يخالل الايام كي يكون
مختنقا بغيمة الحنين والشجون
نظران يا نظران..

ومن نصوص قصيرة بعنوان عراقي قرأ:

يمشي على بحر اللظى مهدداً أحلامه

المؤجلة

لا يهتدي لهدأة

ولا يقول: متعب للسابلة

وكلما تناسلت في روحه الأوجاع

تشبثت أظفاره بجلده

مهونا ما ضاع

وناحبا

يُهيل جمر قلبه على ضمير المهزلة..

تفاعل الجمهور مع قصائد الشاعر وآرائه واختتمت الأمسية بتوقيعه للمجموعة الشعرية التي تضمنت ما يقارب الستة وثمانين نصاً شعرية تنوع بين القصائد الطويلة والتوقيعات الشعرية القصيرة.

وفلاح هاشم هو فنان وشاعر ومخرج عراقي، اشتهر بدبلج أصوات شخصيات كرتونية شهيرة في عالم الكرتون في الخليج في ثمانينيات القرن العشرين. كتب للتلفزيون العراقي أعمالاً درامية رائدة في نوعها منذ السبعينات مثل الحسن بن الهيثم وابن خلدون والكندي، وغيرها من الأعمال التراثية التي نالت جائزة أحسن أعمال درامية عام 1976، وكذلك عز الدين القسام الذي نال جائزة مهرجان فلسطين الدولي الثاني؛ وكتب كذلك أعمالاً أخرى منها بائعة البنفسج وأحلام سجين ونماذج من المقهى.

كما كتب وأعدّ مسلسلات إذاعية كثيرة لإذاعة بغداد وصوت الجماهير وإذاعة الكويت وشركات الإنتاج الخاص فيها لتوزع على المحطات الخليجية كلها كما شارك مخرجاً وممثلاً وكاتباً للعديد من المسرحيات في العراق والكويت. أما آخر أعماله الفنية فهو بطولة فيلم ابتسام بيكاسو للمخرج جعفر مراد والذي عرض على صالة سينما Phoenix في لندن، شهر آذار الماضي، وتأتي هذه الأمسية بالترتيب التاسع والتسعين من أماسي المقهى الثقافي الذي أسسه في لندن مجموعة من الأدباء والفنانين منهم الفنان السينمائي علي رفيق والفنان التشكيلي فيصل لعبي ومجموعة من شغيلة المقهى الذي يحرصون على إبقاء التواصل الثقافي وتقديم الفعاليات الثقافية للجالية العراقية في لندن.

نقابة عمال الخدمات العامة والتجارية:

وزراء "يشجعون" اليمين المتطرف ضد اللاجئين

حثت رسالة مفتوحة من نقابة الخدمات العامة والتجارية – PCS، الحكومة البريطانية على تخفيف حدة خطابها بشأن القوارب الصغيرة، ولا تزال خطط الحكومة لإسكان طالبي اللجوء تثير بعض أسئلة كبيرة دون إجابة. ومعروف ان هذه النقابة تعتبر سادس أكبر نقابة عمالية في المملكة المتحدة. يعمل معظم أعضائها في الدوائر الحكومية البريطانية والهيئات العامة الأخرى. بالإضافة إلى 23 اتحادًا وجمعية Care4Calais الخيرية.



ذكر ذلك جين ميريك (محرر السياسة) لجريدة iNews، في 26 مارس 2023، (وهي صحيفة صباحية بريطانية وطنية تنشر في لندن بواسطة ديلي ميل وجنرال تراست وتوزع في جميع أنحاء المملكة المتحدة).

ودعت النقابات في رسالتها إلى تخفيف حدة "الخطاب الخطير" حول اللاجئين الذي يزعمون أنه يشجع اليمين المتطرف.

وقال قادة 24 نقابة بالإضافة إلى جمعية Care4Calais الخيرية إن اللغة التي استخدمها رئيس الوزراء ريشي سوناك ووزيرة الداخلية سويلا برافرمان ووزراء آخرون في سياسة القوارب الصغيرة الخاصة بهم هي "شيطنة" الأشخاص الذين يطلبون اللجوء في المملكة المتحدة.

وتقول الرسالة إن الخطر على الحياة من هذه القضية ينتشر الآن "خارج القناة"، مستشهدة باحتجاجات عنيفة خارج فندق يأوي طالبي اللجوء في كنووسلي، ميرسيسايد، في شهر شباط الماضي، والتي روجت لها وأذكتها جماعات اليمين المتطرف. حيث أصيب ضابط شرطة واثنان من المواطنين بجروح في الاشتباكات التي أشعلت فيها النيران في عربة شرطة وألقيت الألعاب النارية على ضباط الشرطة.

وتابعت الرسالة: (إن استمرار شيطنة اللاجئين والخطاب الخطير الذي تستخدمه شخصيات حكومية رفيعة ينشر الآن الخطر في الحياة خارج القناة. و"التعبئة المشينة في 10 فبراير 2023 من قبل اليمين المتطرف لإرهاب اللاجئين في كنووسلي هي نتيجة مباشرة لأقوال وأفعال الحكومة. أصبح الفاشيون أكثر جرأة. يجب على الحكومة تغيير مسارها لمنعهم من التقدم أكثر).

كما دعا قادة النقابات الحكومة إلى اعتماد نظام الممر الآمن للاجئين كجزء من مشروع قانون الهجرة غير الشرعية المعروض حاليًا على البرلمان.

وكانت السيدة أوليفيا بليك، عضو البرلمان عن حزب العمال عن شيفيلد هالام، قد قدمت تعديلاً على مشروع القانون من شأنه أن يضمن لأي لاجئ السفر إلى المملكة المتحدة بأمان للسماح له بطلب اللجوء. ويقول مؤيدو التعديل إن هذا من شأنه أن يحد أو يكسر أعمال مهربي البشر الذين يديرون القوارب الصغيرة عبر القناة. ويذكر أنه تم طرح فكرة المشروع من قبل جمعية الخدمات العامة والتجارية، الذي يمثل ضباط قوة الحدود، وجمعية Care4Calais ويشمل الموقعون على الرسالة مارك سيروتكا، الأمين العام لنقابة PCS، كلير موسلي من جمعية Care4Calais الخيرية وزعماء Unite و Unison و Aslef والاتحاد الوطني للتعليم واتحاد عمال الاتصالات. وأوضحت الرسالة: "يواجه مواطنو المملكة المتحدة أزمة غلاء معيشية بسبب الفشل الذريع للحكومة في بناء مجتمع يزدهر فيه الناس العاديون).

واضافت: "هذا ليس من قبيل الصدفة، إنه نتيجة لخيارات سياسية مدروسة أدت إلى انخفاض الأجور، وقطع الخدمات العامة إلى العظم واستنزاف اقتصاد البلد. بدلاً من مواجهة عواقب أفعالهم، تعمل الحكومة على تجريم اللاجئين وجعلهم كبش فداء لأزمة غلاء المعيشة. في هذا الصدد، فإن الطبقة العاملة في المملكة المتحدة واللاجئين القادمين إلى شواطئنا لديهم مضطهد مشترك."

سياسة الهجرة تتصدر التحديات الأوروبية لعام 2023

برلين - شادي عاكوم



مع تراكم الأزمات التي تعصف بدول العالم، ستكون قضية الهجرة واللجوء من بين أكبر التحديات التي سيتعين على الاتحاد الأوروبي مواجهتها في السنوات القادمة. ورغم انشغالات دوله بمسار الحرب الأوكرانية، هناك رغبة لدى رؤساء الدول وحكومات التكتل في مناقشة كيفية المضي قدماً للحد من الهجرة غير النظامية خلال القمة الاستثنائية التي ستجمعهم في الثالث الأول من شهر شباط (فبراير) 2023، مع تباعد الأهداف والمصالح المشتركة والأولويات بين حكوماتهم، لا سيما أن بعض الدول الأعضاء استنفدت طاقتها الاستيعابية، في وقت تفيد تقارير المنظمات الدولية عن أزمة تلوح في الأفق مع سعي أكثر من 250 مليون شخص من حول العالم إلى الحماية والعمل.

التفرد الألماني - تساق الاتهامات لبرلين بأنها تسير بمفردها بسياسة هجرة أوروبية، مع إقدام ائتلاف "إشارة المرور" الحاكم أخيراً على تعديل قانون يسمح بتسوية أوضاع عشرات الآلاف من طالبي اللجوء المرفوضين، كما أولئك الذين يحملون مستند الإقامة المتسامحة الموقته (دولونغ)، والذين لا يحق لهم العمل ويعيشون في البلاد منذ أكثر من خمس سنوات وبرهنوا عن اندماج بشكل جيد. وفي توجه واضح يقضي باعتماد مرونة تهدف إلى سد جزئي لفجوة النقص في اليد العاملة التي تعاني منها البلاد في العديد من القطاعات، تعمل الحكومة للاستعانة بالعمال المهرة من أصحاب المهن والحرفيين، بعد أن عرقلت جائحة كورونا تطبيق قانون العمالة المتخصصة الذي يسمح باستقدام أصحاب الكفاءات العالية. عدا ذلك، تواصل الحكومة بقيادة الاشتراكي قبول طلبات الآلاف من طالبي اللجوء لأشخاص تم تسجيلهم بالفعل في دول التكتل في تجاوز لاتفاقية دبلن المعمول بها أوروبياً رغم الصعوبات في توفير أماكن للسكن.

وفي هذا الصدد أيضاً، برزت تعليقات تفيد بأن القرارات الألمانية قد تشكل عائقاً حاسماً، لا سيما أنها تعتبر عاملاً لزيادة حوافز الهجرة غير النظامية، وهذا ما يجعل المهاجرين الفقراء أكثر جاذبية من غيرهم، وفي الوقت نفسه يقوض أي مبادرة لحماية الحدود الخارجية للاتحاد. وللمساندة بالحل الأوروبي، يتعين على برلين خفض حالات الاستقبال والرعاية، وعدم مضي وزارة الداخلية الألمانية قدماً في توجهاتها من أجل تسهيل التجنيس، بينها عدم تخفيض عدد السنوات التي يتوجب أن يعيشها اللاجئ في البلاد إلى ما بين 3 أو 5 سنوات، بدلاً من 8 سنوات المعمول بها حالياً.

وفي خضم ذلك، وقعت حكومات دول النمسا وصربيا والمجر أخيراً على إعلان نوايا لاعتماد تدابير مشتركة لحماية الحدود وصد المهاجرين، مع تأكيدها أنه لا يمكن إدارة الهجرة على المدى الطويل إلا من خلال حل أوروبي مشترك يعتمد سياسة فعالة لحماية الحدود الخارجية. وكان وزير داخلية إسبانيا، الذي تخضع بلاده لضغوط خاصة كدولة على المتوسط مع عدد متزايد لللاجئين، قال في وقت سابق إن البلدان الواقعة على الحدود الخارجية لا تستطيع حمل عبء اللاجئين بمفردها، مشدداً على أن تحدي الهجرة غير النظامية ليس من مسؤولية هذه الدول وحدها إنما مهمة الاتحاد الأوروبي بأكمله. أما مفوضة الاتحاد للشؤون الداخلية إيلفا جوهانسون فترأت أخيراً أنه بالإمكان وضع الكثير من خطط العمل المهمة، لكن من دون تنفيذ حزمة الهجرة واللجوء كاملة، لن تحل المشكلة.

غياب الأساس الأوروبي المشترك - وأمام هذا الواقع، اعتبر الكاتب والمؤرخ فرديناند كناوس في تعليق في المجلة الإلكترونية "نيشيس اينبليك"، أن لا أساس لأهداف ومصالح مشتركة بين الحكومة الألمانية ورئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني مثلاً، ناهيك بغيرها من الدول الأعضاء كالمجر ودول أخرى من شرق أوروبا، كما أن فرنسا في الواقع ليست إلى جانب ألمانيا عندما يتعلق الأمر بقضايا الهجرة، لأنه وعلى النقيض من حزب "البديل من أجل ألمانيا" اليميني الشعبوي، يمثل اليمين المتطرف في فرنسا مع زعيمته مارين لوبن تهديداً حقيقياً لحكومة باريس التي يتعين على ماكرون ووزير داخلته جيرالد دارمانان أن يأخذها في الاعتبار، لا سيما أن لوبن تعتبر أن الهجرة تشكل تهديداً وجودياً.

خطط عمل للمفوضية - ولم يتبدل الاتجاه العام والدافع الأساسي للهجرة عن الأعوام السابقة، نظراً إلى التطورات الجيوسياسية والفق وانعدام الآفاق وتغير المناخ وما يتسبب به من جفاف، وحيث يهاجر الكثير من الناس طمعاً بإعالة أسرهم أو للمزيد من الحريات بفعل الاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان في بلدانهم، ومن دون إغفال أن الهجرة تشكل عاملاً هاماً من عوامل التنمية للموطن الأصلي للمهاجرين. لذا، تحاول المفوضية الأوروبية السيطرة على الوضع من خلال خطط عمل جديدة، بينها التعاون الأفضل مع البلد الأصلي للمهاجرين، وإبرام اتفاقيات لحصة هجرة قانونية للعمالة وتسهيل التأشيرات والشروط لأصحاب مؤهلات سوق العمل، ناهيك بالتوزيع الأكثر عدلاً للاجئين لتخفيف الأعباء عن الدول الأعضاء ذات الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وأفاد المتحدث باسم الوكالة الأوروبية لحرس الحدود "فرونتكس" بيوتر سفييتالسكي، أنه في الأشهر الـ 11 الأولى من عام 2022، حاول 308 آلاف شخص من أفريقيا ومناطق أخرى من العالم الدخول بشكل غير نظامي عبر الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي. ويمثل ذلك زيادة بنسبة 70 في المئة تقريباً مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وهي أعلى نسبة منذ العام 2016. فيما أوردت شبكة "إيه آر دي" الإخبارية، أنه تم توفير وضع الحماية والرعاية الطبية والسكن والعمل بشكل غير بيروقراطي لنحو 4,7 ملايين شخص في الاتحاد الأوروبي، ضمن ما سمي توجيه التدفق الجماعي، والتحق من بينهم 670 ألف طفل أوكراني في مدارس الدول الأعضاء.

إعلان حالة طوارئ لمواجهة اللاجئين والمهاجرين في إيطاليا

رشيد غويلب



نقلت وكالة الأنباء الإيطالية أنسا، في 11 نيسان عن رئيسة الوزراء الإيطالية ميلوني: "أعلننا حالة الطوارئ للهجرة من أجل اتخاذ إجراءات أكثر فاعلية للسيطرة على تدفقات الهجرة بشكل أسرع". يجب أن تسري حالة الطوارئ مبدئيًا لمدة ستة أشهر، والقرار مرتبط بأطلاق 5 مليون يورو لدعم المناطق المعنية في جنوب البلاد. وفقًا للمعلومات الحكومية فإن الهدف هو توفير أماكن إقامة للاجئين، ولكن أيضًا لتسريع إبعادهم.

الخطوة التالية هي تعيين مفوض فوق العادة لشؤون اللاجئين، ومن المتوقع أن يكلف الرئيس الحالي لقسم الهجرة بوزارة الداخلية، فاليريو فالنتي. ووفق مصادر حكومية ستستخدم الخمسة ملايين يورو، لاستقبال اللاجئين، وينبغي إشراك الصليب الأحمر والدفاع المدني. وبحسب صحيفة "إيل مانيفستو" اليسارية اليومية، فإن الحكومة تخطط أيضًا "للتوسيع وتقوية" هيكل تحديد هوية اللاجئين وإبعادهم.

إن أعداد اللاجئين الذين وصلوا إلى إيطاليا ليست مخيفة إطلاقًا: بين الأول من كانون الثاني والحادي عشر من نيسان، وصل 31292 مهاجرًا، بما في ذلك أكثر من 3 آلاف قاصر غير مصحوبين بذويهم، معظمهم من ساحل العاج وغينيا وباكستان ومصر وتونس وبنغلاديش. وفي نفس الفترة من العام الفائت، كان عدد المهاجرين الذين وصلوا عن طريق البحر 7928 فقط. قد تبدو هذه الزيادة كبيرة، إلا أنها ليست استثناء. في حزيران 2017، وصل خلال 36 ساعة، 12500 ألف مهاجر على متن 25 سفينة مختلفة. حينها قال وزير الداخلية ماركو مينيتي من الحزب الديمقراطي، إنه يخشى على "الاستقرار الديمقراطي للبلاد". خلال عام 2017 وصل قرابة 180 ألف مهاجر إلى إيطاليا.

في أيام 7 – 10 نيسان، تم انقاذ 3 آلاف مهاجر وتم نقلهم إلى لامبيدوزا أو كالابريا. من ناحية أخرى، بالمقابل، ووفقًا للأمم المتحدة فإن 441 آخرين ماتوا غرقًا ما بين كانون الثاني وآذار، وبهذا يكون الفصل الأول من العام الحالي الأكثر دموية بالنسبة للباحثين عن الحماية منذ عام 2017.

قالت المنظمة الدولية للهجرة، التابعة للأمم المتحدة، إن التأخير في عمليات البحث والإنقاذ التي تقودها الدولة كان سبباً في العديد من الحوادث المميتة على المعبر الخطير من شمال إفريقيا؛ وهذا ينطبق على ستة حوادث على الأقل خلال العام الحالي. لقد أدت هذه الحوادث إلى مقتل 127 مهاجر على الأقل. وقال رئيس المنظمة الدولية للهجرة أنطونيو فيتورينو: "إن الأزمة الإنسانية المستمرة في وسط البحر المتوسط لا تطاق". و"بوقوع، منذ 2014، أكثر من 20 ألف حالة وفاة على هذا الطريق، أخشى أن تصبح هذه الوفيات حالة معتادة". ويجب على الدول المعنية أن تتحرك، لأن "التأخير والفجوات في إدارة الدولة تكلف البشر ارواحهم".

في عيد الفصح، اكتشفت منظمة إنقاذ غير الحكومية سفينة على متنها حوالي 400 مهاجرًا. تم الاتصال عبر هاتف الإنذار بالسلطات المالطية، لكنهم لم يستجيبوا. وكتب المسؤول عن هاتف الإنذار على تويتر: "يا له من سخيف! منذ تنبيهنا الأول في الساعة الواحدة صباحًا بالتوقيات الصيفي لوسط أوروبا في 9 نيسان، أرسلنا 21 رسالة بريد إلكتروني إلى مالطا نطلب عملية إنقاذ"، واتهم خفر سواحل مالطا بالتخلي عن مسؤوليتهم.

يتوقع المراقبون أن الحكومة الإيطالية، التي تتبنى سياسة معادية للمهاجرين، ستتبع سلوك الحكومة البريطانية، التي تريد ترحيل اللاجئين إلى رواندا. وهذا توقع وارد جدًا: لقد دعت رئيسة الوزراء الإيطالية، منذ سنوات، إلى فرض حصار بحري لمنع القوارب القادمة من شمال إفريقيا، والتي تحمل الباحثين عن الحماية، من الوصول إلى السواحل الأوروبية. كانت أولى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ا موجهة ضد منظمات الإنقاذ البحري: لقد تم منعهم بموجب القانون من إنقاذ أكثر من قارب واحد في وقت واحد. وفي الأشهر الأخيرة كان يجري تحديد ميناء إيطالي لرسو سفنهم، بعيدًا عن موقع سفن الإنقاذ، بغض النظر عن الوضع الصحي لمن يحتاجون مساعدة فورية.

وترى الحكومة الإيطالية، أن على الاتحاد الأوروبي أن يلتزم بضمان وصول أقل ما يمكن من المهاجرين عن طريق البحر الأبيض المتوسط إلى إيطاليا، ولا تمل الحكومة أبدًا من التأكيد على أن إيطاليا لا تستطيع القيام بذلك بمفردها. وقال وزير الحماية المدنية نيلو موسوميتشي "يجب أن يكون واضحًا أن حالة الطوارئ لن تحل المشكلة".

عنصرية المانية ممنهجة ضد اللاجئين *

اعترفت حكومة المانيا الاتحادية، ولأول مرة، بوجود عنصرية هيكلية في البلاد. وابتقت سبل التعامل مع تصنيف الناس على أساس عرقي مفتوحة. تريد الحكومة مكافحة العنصرية، وجعل المتضررين منها في مركز الاهتمام. هذا ما وعدت به أخير، المسؤولة عن ملف مكافحة العنصرية.



ووزيرة الدولة في الحكومة الألمانية ريم العبلي، العراقية الأصل. جاء ذلك أثناء عرضها في 11 كانون الثاني الفائت، لأول مرة "تقرير عن وضع العنصرية في المانيا" أعدته الحكومة الاتحادية الجديدة. وهناك توجه لإصدار التقرير سنوياً، اعتباراً من العام المقبل. وسوف يستند التقرير الى معطيات علمية، مدعومة بتخطيطات بيانية.

قالت الوزيرة ان "مناهضة العنصرية منهجياً ضرورية للديمقراطية"، واعتمدت في تقريرها على نتائج الأبحاث التي نشرها المركز الألماني لبحوث الاندماج والهجرة. ووفقاً للدراسة ان 90 بالمائة من الذين تم سؤالهم عن وجود عنصرية في ألمانيا، اجاب 22 بالمائة، بأنهم تعرضوا لها بشكل مباشر. ومنذ فترة طويلة يجري الحديث عن "العداء للأجانب"، وعلى المرء ان يعرف العنصرية بماهيتها. وذكرت المسؤولة عن ملف مكافحة العنصرية المجموعات المتضررة هي: اللاجئين والسود والمسلمين واليهود والغجر. وعندما سئلت عن تفاصيل اخرى، اكدت أن العنصرية لا تنحصر في هذه المجموعات، بل ان السلاف والاسويين يعانون منها أيضاً، وان (الفلسطينيين والاكرد يعانون من التمييز) أيضاً.

ورحبت المسؤولة الاتحادية المستقلة لمناهضة التمييز فيردا اتمان، بالتقرير الحكومي، ووصفته بأنه "إشارة متأخرة ولكنها ضرورية جداً". ويرى مميت كيليتش، رئيس المجلس الفيدرالي للهجرة والاندماج، الذي يضم ممثلي المهاجرين، أن "العرض الموضوعي والنقاش السياسي حول العنصرية الهيكلية والمجتمعية في ألمانيا" إيجابي. وأن "المعرفة المكتسبة يجب أن تؤدي سريعاً إلى إجراءات عملية حتى لا تظل مناهضة العنصرية كلمة طنانة، بل تصبح موقف لكل المجتمع.

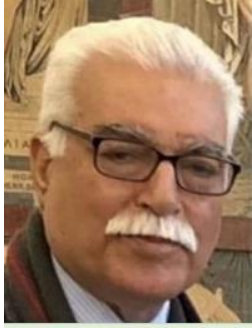
ولأول مرة يذكر تقرير حكومي العنصرية الهيكلية الى جانب الكراهية والعنف الملموس، يقول التقرير إن الأمر يتعلق بالمعرفة والممارسات المتاحة عن العنصرية، التي "أصبحت طبيعية، لدرجة أنه يمكن أن تكون هناك آثار عنصرية غير متعمدة دائمة بالإضافة إلى الآثار المتعمدة". ويمكن أن يتضح ذلك في التمييز ضد مجموعات سكانية معينة، على سبيل المثال في المدارس والإدارات الحكومية والشرطة. وكمثال تستشهد العبلي بدراسة أجرتها جامعة مانهايم، حيث قام المدرسون باعتبار تصنيف إملاء "ماكس" الألماني أفضل من نص مماثل لـ "مراد" المنحدر من أصول غير المانية. لكن هذه الحكومة الألمانية تجد صعوبة أيضاً في الاعتراف بالعنصرية الهيكلية، على هذا النحو في صفوف الشرطة. لقد اعتبرت وزيرة الداخلية نانسي فيسر (من الحزب الديمقراطي الاجتماعي الحاكم) سلوك ضابط الشرطة "غير عنصري"، عندما اقتحمت الشرطة في أيلول الفائت شقة عائلة سورية، لتخلفها عن دفع غرامة، وقال ضابط شرطة مخاطباً الأم: "هذا بلدي وأنت ضيفة هنا". وتخطط العبلي لتشكيل مجلس خبراء لمكافحة العنصرية. يقوم بوضع تعريف عملي للعنصرية لتسهيل الإجراءات الإدارية، ومن أجل تطوير تدابير مضادة لها.

وبخصوص تصنيف الناس عرقياً، أي تفتيش الناس، على الأساس المظهر الخارجي، وغيره من ممارسات، أشارت العبلي إلى تغيير مرتقب في قانون الشرطة الاتحادية. وبهذا يتم الالتزام بحظر التمييز، وقالت: ان "التصنيف العنصري، بموجب (الدستور الألماني) مخالف للقانون، لكن ما يجب تدقيقه كيف يمكن أن تؤدي الضوابط القانونية الحالية إلى التصنيف العنصري". في الماضي، أشارت الشرطة الألمانية، الى منع تصنيف الناس على أساس عنصري. اما على صعيد الممارسة الملموسة، فالأمر شائع. قبل عشر سنوات، أوصى المعهد الألماني لحقوق الإنسان الحكومة الألمانية بحذف الفقرة 22 من قانون الشرطة، التي تسمح، إيقاف واستجواب وتفتيش أي شخص في القطارات ومحطات القطارات والمطارات. وقد افاد المتضررون من سلوك الشرطة العنصري، أنهم الوحيدون الذين تم تفتيشهم أو نقلهم من القطار. وقد عشت شخصياً ذلك مرة، على الحدود الألمانية – الهولندية، عندما طلبت الشرطة مني ومن مسافر يوناني فقط، ابراز الوثائق الثبوتية، لكون لون شعر كلانا اسود.

وبالملموس أعلنت العبلي، أنها ستدعم المجالس الاستشارية المستقلة، والمؤسسات المعنية بضحايا العنف العنصري، وتحمي السياسيين المحليين، من أصول اجنبية، بشكل أفضل من العنصرية، وتعزز الإجراءات الاستباقية في أماكن الرياضة الجماهيرية.

لقد كان أحد الموضوعات الرئيسية، عند عرض التقرير الحكومي، هو النقاش المجتمعي المشحون بالعنصرية لملف الاندماج، على خلفية هجوم مجموعة من الشباب على عمال الإنقاذ ورجال الإطفاء، بعد ليلة رأس السنة في برلين. وقالت العبلي: لقد "أظهر لي ذلك أنه حتى في عام 2023 لن نتمكن من القيام بمثل هذه النقاشات دون إثارة استياء عنصري، ونحن بحاجة إلى أن نحكم على الجناة من خلال ما يفعلونه، وليس على أساس أسمائهم الأولى". وبهذا وجهت رسالة الى الاتحاد لديمقراطي المسيحي المعارض، ودعمت وزيرة الداخلية ورفيقتها في الحزب الديمقراطي الاجتماعي الحاكم، عبر اتفاقها مع ما صرحت به الأخيرة: "لا ينبغي توظيف النقاش لأثارة استياء عنصري". لكن العبلي عارضت تصريح سابق لوزيرة الداخلية، ولأقطاب المعارضة أيضاً. لقد قالت وزيرة الداخلية مرة: يجب علينا وضع حد لرافضي الاندماج في مدننا: بيد حازمة، ولغة واضحة، ولكن دون إثارة استياء عنصري. لقد اعتبرت العبلي (مثل هذه التصريحات سواء جاءت من التحالف الحكومي، او المعارضة، هذا امر خطر، وصفعة المهاجرين في هذه البلاد).

*المدى



صباحا أزور الحديقة

كازم الموسوي

أغلب الايام، صباحا، في الحديقة الكبيرة القريبة من سكني، الواقعة بعد تقاطع شوارع عريضة، كل بمسارين، باتجاهاتها الاربعة، المتقابلة، والتي يتوجب علي انتظار اشارة/ ضوء المرور الاخضر وعبور جانبين من التقاطع حيث تتحرك الحافلات والسيارات، اغلب الاحيان أصل عندما تتوقف عند خط اشارات/ علامات المرور الضوئية.. وأحيانا انتظر مرورها امامي، فاضل اراقبها، واتابع ألوانها وصناعاتها المختلفة، هي الاكثر بينها مع باقي الشركات والبلدان المصنعة.. بعض الحافلات العامة مشتراة اغلفتها الخارجية من شركات تجارية ومصبوغة بألوان اعلاناتها البراقة، بشكل كامل، دعايات وعروض تجارية لماركات جديدة من الملابس او الاثاث وحتى افلام سينما ومواعيد عرضها وغيرها. فختلفت عن اللون الاحمر الاساسي في باقي الحافلات، المعروفة به، حافلات النقل العام في لندن. والتي صدرت بعضها الى كثير من مدن اخرى، مثل بغداد. الاغلب فيها بطاقيين ومقاعد مريحة بحجمها وتوزيعها الموزون بهندسة فنية. والجديد فيها هنا الكاميرات الداخلية التي تساعد سائقها على مراقبة الركاب في الصعود والجلوس والنزول منها وخدمات الانترنت وامكانية شحن الهواتف الذكية عند معظم المقاعد الامامية.

لا شرطة مرور في الشوارع ولا حوادث مرور او تجاوزات كثيرة، لكن لا تخلو من حوادث سير محدودة.. عند ظهور الضوء الاحمر في علامات المرور على اعلى العمود في كل شارع، تتوقف كل السيارات وحتى راكبو الدراجات العادية والكبيرة، ويتم التحرك بانسياب حسب الاتجاهات والاشارة باوقات محسوبة. وكأنها تدور في سباق مع دوران عقارب الساعة المسندة على حائط المحل التجاري الكبير قرب التقاطع الكبير الذي اعبره كل مرة او كلما توجه الى الحديقة الواقعة عند الزاوية الشمالية من وجهة حركتي..

الأسيجة التي تحيط بالحديقة عالية وملونة ايضا بألوان زاهية تضيف رونقا لجمال الحديقة. مدخلها الذي ادخل منه يبدأ بأقواس عالية وممراته الرئيسية تخترق الحديقة من هذا المدخل الى نهايات الحديقة الاخرى، الى مدخلها من الطرف الاخر.. مروراً ببحيرات موزعة بانتظام ومسيجة وفيها مساحات مفتوحة مخططة ومخصصة للصيد والصيادين الذين يؤجرون اوقاتهم وينصبون ادوات صيدهم، صناراتهم، وخيمهم وكراسيهم في اماكنهم المحددة. وتتوزع داخل الحديقة كراسي وطاولات صغيرة ومساطب عريضة على طول الممرات وحول البحيرات وداخل بقعها الخضراء. عند المدخل لوحات للاعلانات ومعلومات عن برامج او خطط لحياة الحديقة اليومية وكذلك خارطة جغرافية للحديقة بتفاصيلها الكاملة. وبعد البحيرة الكبيرة ملاعب مسيجة لكرة القدم والسلة وامكنة مخصصة بأجهزتها للتمارين الرياضية، واخرى للشواء ومقاعد خاصة وملاعب اطفال قريبة منها.

اشجار الحديقة المنتشرة بانتظام وتوزيع هندسي محاطة باسيجة ومساحات مملوءة بانواع الزهور، وتشكيلاتها واصنافها.. وثمة اشجار عالية وكبيرة الجذوع، دالة على قدمها وتاريخها الطويل في مكانها وذاكريات المارين عليها.. هذه الالوان والخضرة فيها تكون في أشهر الربيع والصيف، اما في فصلي الخريف والشتاء، فتتحول الارض الى مجمعات اوراق الاشجار الصفراء المتساقطة، التي تجمعها الادارة المختصة في اكياس وتنقلها سيارات نقل خاصة بها، ومثلها يطغى اصفرار الاعشاب وجفاف شجيرات الورد والزهور، كما السماء، تتلبد بالغيوم التي تنعكس اشكالها على سطوح البحيرات فتصبح وكأنها لوحة رسام، ولا تبخل عليها بين فترة واخرى من حملها من الامطار.

نحن نفكر كثيرا ونشعر قليلا، وطيور البحيرة انواع والوان، ففيها البط والوز، الابيض والاسود الريش، وله اسماء حسب البلد او التواجد الاكثر، ومنه الخضير والبش، كما يسمى في العراق، ويتميز ذكره بتعدد ألوان ريشه ورأسه الاخضر وكبر حجمه عن انثاه التي لها لون واحد، بني فاتح، وحجم اصغر، والامريكي الاسود، الاصغر حجما بين البط، الذي يتميز ذكره عن انثاه بلون المنقار والارجل فقط، اللون البرتقالي للأنثى والاخضر والابيض للذكر. واسماك البحيرات انواع وبحجوم مختلفة، وحتى بألوان ايضا.

اما طيور الحديقة الاخرى كالحمام والفختي والعصافير والبلابل، فمتعددة حجما ولونا وطبعا. والاكثر فيها الحمام الرمادي او الازرق الفاتح منه، الذي نراه في أكثر البلدان، في المساحات العامة، المساجد، الكنائس، مراقد الائمة وكذلك الحدائق طبعا. والمميز ايضا بين الذكر والانثى منه، فالذكر يتعمق لون ريشه وتطوق رقبتة ألوان زاهية، خضراء وحمراء، والانثى تطوق بالوان اضافية، بنفسجية متداخلة ومتدرجة. ويعيش حيثما يتواجد بشكل مجموعات متقاربة، تطير سوية او تحط بحثا عن طعام او تزود بما تبحث عنه. والاطرف فيها محاولات الذكر في اغراء الانثى، بهديل موسيقي خاص، ونقر رقبتها قرب راسها، لتتحنى له ويعتليها وما ان ينتهي من سفاده، ينفذ ريشه منتشيا كما هي وبيتعدان، او كل منهما يعود للمجموع من زاويته بحثا عن طعام او مشاركة لمجموعهما في لحظته. وللفختي صوت شجي حزين ترجمه العراقيون في بلدهم وغنوه في لحن مقابل.. كما هو حال تغريدات العصافير وشدو البلابل.

أعود من الزيارة غارقا في عوالم الطبيعة والحيوان والطيور وهموم الانسان، منتشيا من جولة الصباح الاعتيادية، حاملا هاتفني الذي يشغلني ساعات من العمر كل يوم بصمت ويساعدني على التواصل والبحث والاطلاع وحتى الكتابة برضاي رغم الصعوبات المتنوعة، المعروفة!



من بئر الذاكرة

رحمن خضير

عُينت في الفاو عام 1972 كمدرس في التعليم الثانوي، وقد تم تكليفي لتدريس السنة السادسة في التعليم الثانوي، أعني البكالوريا، للفرعين العلمي والأدبي. وكان التحدي الكبير أن بعض الطلبة يتساوون معي في العمر إن لم يكن أصغر مني بعامين أو ثلاثة، كما أن هناك كثيرا من الطلبة والطالبات ذوي الخلفيات الاجتماعية والدينية المختلفة. من خلال الأسماء المختلفة، وجدت تشكيلة غريبة من عراق مزدهم بالإثنيات، مسيحيين وصابئة ومسلمين، أسماء تحاكي دول الحدود من إيرانية وخليجية (جرجيس وهرمز واسكندر وماري وغلّام وفرهاد وفهد)، بحيث يصعب عليّ أحيانا لفظ الاسم بشكل صحيح، مما يثير بعض الهمسات والتعليقات من قبل طلبة لا همّ لهم سوى اصطياح هفوات مدرس جديد.

التحدي الآخر هو أن تكون لي شخصية تستطيع السيطرة على هذا النسيج غير المتجانس، لاسيما وإن الطلبة كانوا متأثرين بأستاذهم الذي سبقني وهو الشاعر والأديب مجيد الموسوي، وكانوا يحملون عنه أجمل الذكريات، لذلك أدركت السر وراء ترويضهم، وكان ذلك عن طريق إشغالهم بالأدب والفن والشعر، كما ينبغي أن اظهر بأنني انتمي إلى نفس الأسلوب التدريسي والذهني لسلفي، مع أنني لم ألتق به أبدا، ومع الوقت استطعت أن أكسر حواجز التوجس، وشعرت بأنهم أحبوني أيضا أن أغرقهم بقراءة عيون الشعر الحديث للسياب وسعدي يوسف. في ذلك الوقت كانت حافظتي الشعرية في حدتها، حتى أنني قد حفظت عن ظهر قلب جميع أبيات المومس العمياء وغريب على الخليج وغيرها، وكان الطلبة يفرغون أفواههم طربا لقصائد ابن قرية جيکور التي لا تبعد عن الفاو كثيرا.

الواقع السياسي يعيش حالة من الهدوء النسبي آنذاك، لذلك ظهر نوع من الصراع الناعم بين الطلبة اليساريين والبعثيين، وأعني أنه لا يخرج عن الجدل وتبادل الأدلة، وقد انعكس ذلك في دروس الإنشاء، بحيث أشعر بالحرَج وأنا استمع إلى الحوارات، دون أن أبدي موقفي الحقيقي. في ذلك الوقت كان الوضع السياسي يشهد نوعا من الرخاء، وذلك من حسن حظنا، فلو تأخرنا لكان مجرد التصدي لمثل هذه المواضيع سيجعلنا في خبر كان. في أحد الأيام بينما أدرّس طلبتي مادة (المطالعة) وكان الموضوع قصة عن الأدب الروسي المترجم، فطلبت من إحدى الطالبات أن تقرأ مقاطع من القصة، فوصلت إلى هذه الجملة: "إن كان هذا صحيح يا فيوتوشكا فليكن"، ولكن الطالبة قرأت الجملة بالشكل الآتي: يا فيوتوشكا فليكن، وكانت تعتقد أن فليكن هو أب لبيوتوشكا، وحينما صححت لها القراءة انفجر جميع الطلبة والطالبات بالضحك، وأطلقوا عليها اسم (فليكن!).

السفرة النهرية التي نظمها ثانوية الفاو نحو (خور العمية) كانت ذات نكهة متميزة، فأول مرة تُبحر في الخليج عبر شط العرب، وكان الطلبة مزيجا من تلميذات وتلاميذ يشكلون نبض تلك المرحلة التي تميزت بأنها متقدمة على زمنها، حيث لا قيود دينية أو مذهبية أو عرقية بين التلاميذ الذي انصهروا في مزاج السفر. نبدأ من ميناء الفاو حيث الصيادون وعمال النفط والمتبضعون، وحيث النخل يحف بالنهر وكأنه يحتمي به، سارت باخرتنا وسط أهاريج الطلبة وأغانيهم التي تحاكي رقصات الخشابة والهيوة، وكانت فرصة لنا أن نشهد عن كثب عظمة شط العرب الذي تنتهي رحلته وهو يصارع موج البحر، بينما تبدو سفن الصيادين وبواخر النفط العملاقة في مشهد بانورامي هائل، تقف خشوعا أمام جماليتها.

حينما تخرجت من جامعة بغداد، اخترت محافظة البصرة بدلا من الناصرية، غير أنّ مديرية التربية عينتني في الفاو، والتي تعتبر في أقصى مدن العراق الجنوبية، وحالما حللنا بها، حتى توفر لنا بيت للإيجار، يقع على حافة شارع الميناء، الذي يبدأ من الكمالية وينتهي في السوق، ورغم أن البيت لا يمتلك وسائل الرفاهية، ولكنها يشكّل مأوى لنا، نحن القادمين من مدن مختلفة. تحتوي الدار على باحة صغيرة وعدد من الغرف، لذلك تكوّننا فيها، فكانت تتسع لنا ولمشاغباتنا وضحكتنا وطرانفنا، حتى سُميت من قبل أهل الفاو ببيت المدرسين، والذي لا يبعد عن ثانويتنا الا قليلا، وكنا نتناوب على الطبخ وغسل المواعين، وبمرور الوقت أصبح بيتنا يستقطب الكثير من الأصدقاء من أبناء المدينة، ولاسيما الذين يعملون في التعليم.

في جانب البيت، يقع دكان أبو طعمة الذي يزودنا بما نحتاج حتى راس الشهر، وغير بعيد عنه خياط آسيوي، قد يكون هنديا، دخلت إليه مرّة لتعديل بنطلوني، وجلست على المصطبة الخشبية، بعد أن وضعت الكتاب الذي أحمله تحتي، فانتفض الهندي غاضبا، وقال لي: يجب أن تحترم الكتاب، ولا تضعه تحتك. أدركت بأن هذا الرجل الأمي أفضل مني، وتعلمت من تلك اللحظة كيفية تقديس وسائل المعرفة، ولا أضع الكتاب الا في المكان الذي يستحقه.



ذاكرة المنافي

عبد جعفر

المنافي التي يستوطن فيها العراقيون هي كثر، متوزعة على كافة أنحاء المعمورة، وقد خلقت لكثير منا ومن الأجيال الجديدة ذكريات وصداقات عديدة، كما تشكلت فيها مجموعات متميزة في تجربتها، فهناك جماعة اليمن وسوريا ولبنان وموسكو والمغرب وأستراليا وأمريكا وبريطانيا وغيرها من الأمكنة. عاشوا فيها حروبا وحصارات وتجارب في العمل والإبداع والدراسة، والعلاقات الاجتماعية، وأخذوا من جراحاتها وإنكساراتها وأفراحها أيضا الكثير.

كما يحس الجيل الجديد ممن ولد أو نشأ في هذه البلدان أنهم منتمين لها أكثر من انتمائهم الى الوطن -العراق- الذي يتحدث أبائهم عنه ويشكل هويتهم بالآخر. وربما يرون في تفكيرنا إننا متعلقين بهم أسمه (وطن)، وكلما يسمعون عنه من خراب وفساد يتساءلون من الذي يشدنا إليه؟! وحين تسألهم من أنتم؟

يتلثم الهواء من الرد، وتسكت شهرزاد عن الكلام المباح.

ويرى مثقفون ومنهم الكاتب حيدر أن الغربة في الروح وليس في المكان. غير إن ذكريات المنافي قد تتسرب بحكم التغييرات والنيسان ولا تشكل وعيا جمعيا، بالإضافة الى غياب تدوين تجاربها وأحداثها ألا ما ندر، كما أن الكثير يفتقد الى التوثيق وأقتصر على مبادرات فردية، ولا يجري الاهتمام بمن مروا على هذا البلد أو ذاك وتركوا أرثا طبيا له دلالاته المعنوية والمادية، وإنشغالهم من بثر النسيان. وبادر البعض وليس الكل الى التدوين وكتابة الذكريات، ولكن يفتقد البعض الى الموضوعية والميل الى تصفية الحساب مع الآخرين حتى وأن غادروا الحياة، أو الاستشهاد بأقوال تنسب إليهم بدون دليل.

ويعمد هؤلاء الى المبالغة والتحويل في دورهم، وكأن الأرض لا تدور إلا بأمرهم. وبهذا أصبحت المنافي حرب مذكرات. ومن الطرائف، سألت ذات مرة سيدة وهي ربة بيت، وليس لها إهتمام أدبي أو ثقافي أو نصالي ولكنها زوجة أحد الشخصيات المهمة الراحلة، عنما يشغلها هذه الأيام؟

قالت لي: إنها وظفت كاتباً كي يحرر مذكراتها!! وأنها تعاقبت مع أحد الدور لنشره قريبا! والأُن بعد أكثر من عشرة أعوام مضت، لم نر كتاب مذكراتها، وربما (مخابرات العالم) طلبت منها التأجيل، لأنها مرتعبة من نشر ما تدونه عن أنواع الطبخات، ومعاركها مع نساء الحارة، وأنواع المكياج وموديلات الملابس التي ترتديها في المناسبات!

فعلت السيدة، خيرا، أنها لم تنشر مذكراتها لحد الآن، وألا أدخلتنا في (حيص بيص) وأضافت الى معاركنا، معركة أخرى، لاناقة لنا فيها ولا جمل.

نحن الآن نعيش تجارب المنفى -ربما كما ندعي- أنه لم يحططنا وبفضله وربما قسوته أصبحنا أقوى، أذ وجدت أجيال فيه متنفسا للحرية والإبداع بعيدا عن الاضطهاد والمطاردة والعسف بكافة أشكاله، فهي جديرة بالتدوين بعوالمها وشخصياتها وفعالياتها وعلاقاتها وأشكال عيشها وتعاملها مع الآخرين ومع نشاطات الجالية، وهل نجحت في التآلف مع المنفى والوضع الجديد أم تفوقعت حول نفسها؟

ولنا في المنافي واقع آخر، ألا وهي المقابر، (مقابر المنفيين أو الغرباء)، ويرقد فيها أبناء كثيرون من أبناء الجالية وأعلامها من أدباء ومثقفين وعلماء ورياضيين وفنانين، وسياسيين كبار وغيرهم، بعد أن صعب نقلهم الى الوطن أو فضل البعض أو عائلته أن يدفن في مكان قريب لهم حتى يزورونه بين فترة وأخرى.

وكما يقول الشاعر الراحل عبد الوهاب البياتي

(أهكذا تمضي السنون؟

ونحن من منفي الى منفي

ومن باب الى باب

نذوي كما تذوي الزنايق بالتراب)

ومن المفارقات أن معظم رواد الشعر العراقي المعاصر توفوا في المنافي: بدر شاكر السياب (الكويت)، وبلند الحيدري (لندن)، ونازك الملائكة (القاهرة)، وعبد الوهاب البياتي (دمشق).

فمن أين نبدأ؟ وماذا ندون؟ هذا السؤال الصعب الذي نواجهه، فمن يتقدم الى خوض التجربة، ويؤرخ عراق المنفى في موضوعية ويكشف لنا إجزائه ومساراته ويجعله جسرا للتواصل ليس مع الآخرين فقط بل أيضا مع الوطن ما زال ينظر الى المنفيين كمُدللين في الخارج، يسحبون النقود من الحائط دون النظر الى معاناتهم وآلامهم من وجع المنفى.



اللغة العربية وعلاقتها بالماء والمعرفة

د. صباح جمال الدين

في نهاية القرن الماضي لفت نظري وأنا أقرأ في أحد الكتب الأدبية، ان هنالك علاقة بين الماء والمعرفة، وتتبع الفأظاً وجمالاً كثيرة لدفع الشك عن نفسي، ولكنني وجدت نفسي عالماً بأمتة كثيرة لا مجال لإنكار تواترها على هذا المعنى، اي علاقة الماء بالمعرفة في اللغة العربية، وهذه بعض امثلي التي جمعتها في ذلك العام 1999 اذ نحن نقول:

- 1- انه ينهل العلم نهلاً: والنهل، كلمة تقول القواميس العربية، هو اول شرب الماء.
- 2- هذا مورد للشرب: والمورد عند العرب هو الطريق الى الماء، وكلمة (المورد) اليوم نستعملها للكتاب الذي نأخذ منه المعرفة.
- 3- المصدر: والمصدر عند العرب هو درب الخروج من الماء بعد ارتواء الإبل، ونحن نستعمل كلمة المصادر اليوم لكتب مراجع المعرفة في مكتبتنا!
- 4- وتسأل صاحبك، من اين استقيت هذه المعلومة؟ والسقي والاستقاء لا يكون الا بالماء! وقد تقول لصديقك ناصحاً: اسق أبناءك العلم والمعرفة صغاراً، ولا تقول له أطعم أبناءك العلم!!!
- 5- ونقول ان فلاناً استنبط هذه المعلومة او الفكرة من الموضوع الفلاني، والاستنباط مأخوذ من كلمة النبط، وهو خروج الماء عند حفر ارض تتوفر فيها عيون الارض!
- 6- ونقول ان فلان سيل من المعلومات والأفكار: والسيل صفة للماء عند جريانه!
- 7- وتقول أنى متعطش لمعرفة هذه المعلومة او الفكرة: والعطش والتعطش لا يكونان الا لشرب الماء!
- 8- وتقول ادلى فلان برأيه او فكرته، والفعل ادلى مأخوذة من اسم الدلو والدلاء، وهي أدوات سحب الماء من الآبار في ذلك الزمان!
- 9- وتقول فلان متبحر بالعلم والمعرفة: والتبحر من كلمة البحر، والبحر ماء كثير!
- 10- وتقول فلان زاهر المعرفة والعلوم: والزاهر من صفات البحر والبحر ماء!
- 11- وتقول جاءت الموجات الفكرية الجديدة من الغرب: والموجات والموج صفة للماء في الأنهار والبحار!
- 12- وتقول منابع المعرفة: والينابيع من كلمة النبع، وهو من مصادر الماء من الارض!
- 13- وتقول عن الشاعر: فاضت قريحته، والفيض والفيضان من صفات زيادة الماء في الأنهار لتغطي الاراضي المحيطة بها!
- 14- وتقول روى فلان عن فلان: وروى يروي من الارتواء اي حال ما بعد شرب العطشان الماء!
- 15- وجاء في القرآن، في الآية السابعة من سورة هود (وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام، وكان عرشه على الماء) وفسر الكثير من علماء التفسير الماء هنا، بالعلم، لان الله لم يكن بعد قد خلق السماوات والارضين! ونجد نفس المعنى في التوراة في جزء التكوين، الآية الثانية: (وكانت الارض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله يرف على وجه الماء).
- 16- وفي حديث لابن عباس، يصف فيه علمه بالقرآن الى علم الامام علي، قائلاً: (فاذا علمي بالقرآن في علم علي، كالقراءة بالمتعرج) اي كالغدير بالبحر! والغدير والبحر كلاهما ماء!

وهناك تعابير لا تحصى عدداً بمعنى ما ذكرته أعلاه في لغتنا الجميلة، كقولك تدفق بالحكمة، وصاحب العلم الثر، وانهمرت منه الحكمة والمعرفة، والتيارات الفكرية، هذا غيض من فيض من التعابير العربية! لما جمعت هذه الكلمات في نهاية القرن الماضي، اردت ان انشرها، وتذكرت مقولة ابي في نصحه لي ولإخوتي (لا تدعي شيئاً إذا لم تتقته) وأخذ هذا مني عشرين عاما ونيف، حتى تأكدت من كثير من السفارات في لندن، من الملحقين الثقافيين بسفاراتهم، ليسألوا لي معاهد اللغة عندهم عن وجود هذا المفهوم في لغتهم، وتأكدت (ان لا لغة اخرى على الارض لها صفة جمع الماء بالفكر) ثم تتبعت في نفس المدة، أفتش عن مصدر جمع الماء بالمعرفة، فما وجدت ذلك الا في الدين السومري، ولهم أربعة آلهة كبار كل منهم يمثل مصدراً من مصادر خلق الكون، وهم:

- 1- أنليل: إله السماء، ورمزه الهواء.
- 2- أنو: إله النور، ورمزه النار.
- 3- كيا: إله الارض ورمزه التراب.
- 4- أنكى (او أيا) إله الماء والحكمة والمعرفة ورمزه الماء!!!

ثم عدت لكل كتب فقه اللغة العربية فلم أجد من ذكر هذه الصفة الجمالية ابداً، وراجعت بحوث المجامع العربية في مكتبات لندن الشهيرة، فلم أجد من ذكر هذه الصفة الجمالية، اي لا القدماء ولا الجدد من علماء اللغة قد توصل الى هذه الحقيقة، وشجعتني ذلك ان اعرضها أولاً في (ديوان الشذر الثقافي) وكان الحضور من مثقفي العراق، وقلة منهم ناقش رافضاً اي علاقة للعربية بالسومرية، وافهمتهم انا لا اقصد علاقة اللغتين ببعض إنما فكرة (جمع الماء بالفكر والمعرفة) هي التي دخلت العربية. بأي حال إني أتحدى ان يجدوا اي لغة اخرى لها صفة جمع الماء بالمعرفة في تعابيرها غير العربية، كما وأتحدى ان يجدوا اجتماع الماء بالفكر الا عند الدين السومري! وقد عرضت الموضوع على آخر مؤتمر للغة العربية اقيم في الإمارات وأثنوا عليه!

المحامية فيروز السبع

أمي كانت إنسانة متفائلة وإيجابية بالحياة

تحدثت المحامية فيروز السبع عن والدتها الراحلة السيدة نضال كمال الدين، ضمن احتفالية يوم المرأة العالمي في الثامن من أذار (مارس) الماضي، وذلك في نطاق الشركة التي تعمل بها بلندن، باقتراح لمن ترغب، تقديم نبذة عن حياة امرأة من محيط العائلة والتي أثرت بحياتها كمثال للمرأة الطموحة المكافحة من أجل حقوقها والمساواة بالمجتمع .

فأستجاب فيروز وقدمت هذه الكلمة المؤثرة :



ولدت امي الفقيدة نضال في بغداد 1951 ونشأت وسط عائلة تقليدية محافظة، ولكنها كانت نشطة ومتكلمة بحقوق المرأة بعمر مبكر، فواظبت بجد على دراستها وحتى الجامعية لضمان مهنة توفر لها استقلالاً اقتصادياً الضروري لنيل المرأة حقوقها وحريتها وعدم الاعتماد على زوج المستقبل، فرضت بذلك الضغوط الاجتماعية المعتادة بذلك الزمن.

واختارت لها مهنة الهندسة الصعبة، فكانت الطالبة الوحيدة في صفها، واستطاعت خلال دراستها بأن تقنع عمادة الكلية بالسماح للطلبات بلبس البنطلون لأول مرة بالجامعة لكونه يعتبر زي غربي، مع الزي الجامعي الموحد، ثم أكملت دراستها بنجاح لتصبح مهندسة ري ومكائن زراعية، وانخرطت مباشرة بالعمل الذي هو مجال رجالي عموماً.

وعندما حانت فرصة زواجها في أواسط سبعينات القرن الماضي، رفضت كلياً: أولاً فكرة زواج الأقارب المعتاد اجتماعياً، تخوفاً من تركيز الأمراض الوراثية. وثانياً والأهم وبإصرار فكرة (المهر) المعمول به بكل الدول الإسلامية كشرط مكمل لعقد الزواج، وكان هذا ولا يزال خرقاً كبيراً للعرف الاجتماعي السائد، منطلقاً من رأيها بأن المرأة ليست بضاعة للبيع، مما أثار استغراب الكثيرين من الأقارب والأصدقاء.

عند ازدياد تردي الوضع السياسي وتولي صدام حسين السلطة الفاشية بالعراق في 1979، أجبر والديّ الهرب لخارج البلد حاملين معهم ما يمكن حملة في حقبة السفر مع رضية لم تكمل السنة. فكانت ليبييا أول المحطات، عندها أستطاع أبي العمل بمهنته كمهندس كهرباء، ولم تستطع ذلك هي لغياب أو قلة تواجد حضانة للأطفال الرضع، ولقلة فرص العمل للمرأة بالمجتمع الليبي الذكوري بشكل عام، فاضطرت لعدم ممارسة المهنة لمدة 12 سنة، رغم محاولتها الجادة لإيجاد عمل، فأكتفت بأعمال إدارية وحسابية بسيطة وفترات متقطعة، بالإضافة الى رعاية وتربية أطفالها البنات الثلاث.

عند وصول عائلتي الى لندن في صيف 1991، لم تستطع والدتي إيجاد عمل بمهنتها الهندسية لعدم ممارستها لفترة طويلة، ولكن ذلك لم يقلل من عزميتها للتدريب وإيجاد عمل جديد، فأخذت دورات لتحسين لغتها الإنكليزية، وبدأت بمهنة رعاية أطفال الجيران، ثم أخذت كورسات للرسم الهندسي بالكمبيوتر ثم لعمل مسك الدفاتر وبعض أعمال الحسابات، ثم عملت كمساعدة بائعة لبيع الملابس، مما أهلها للعمل كبائعة بشركة كبيرة أخرى للمواد المنزلية العامة، وذلك لغرض الحصول على دخل إضافي لها وللعائلة، ولشعورها بأنها شخص فاعل بالمجتمع.

تبقى ذاكرتي زاخرة بشخصيتها القوية والإيجابية والمبتسمة دائماً، رغم الظروف الصعبة والقاسية المختلفة التي مرت بها بشبابها واغترابها عن وطنها وأهلها. لذا فقد تركت أثراً إيجابياً قوياً على بناتها الثلاث، ليسكن الطريق نفسه الجاد بالحياة والفاعل بالمجتمع، وبالقيم نفسها والطموحات العالية للاستقلال وتحقيق الأحلام.



المجلات التلفزيونية الصباحية

صدر عن دار المتن للنشر كتاب الدكتور محمد قحط المقيم في السويد (المجلات التلفزيونية الصباحية في الفضائيات العربية دراسات في المضمون وتقييم التقديم). وقالت الدكتورة منى سعيد الحديدي استاذة الاعلام المصرية في كلية الاعلام - جامعة مصر في تقديمها ان هذه الدراسة حققت الرد على التساؤلات ماذا يقدم وكيف قدم في هذه المجلات واستخدمت الجداول لعرض النتائج التفصيلية.

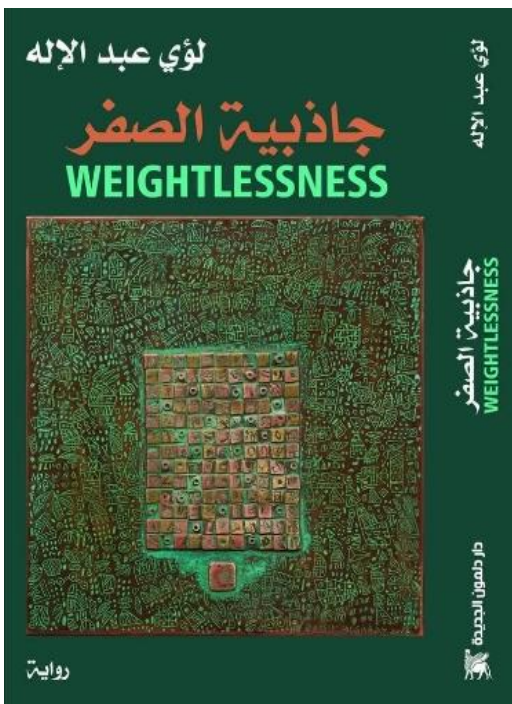
وكانت دراسة الباحث قد قامت بدراسة ومتابعة البرامج المتعلقة بالمجلات التلفزيونية الصباحية على القنوات الفضائية العربية، وتم اختيار برنامجين للدراسة هما "صباح الخير يماصر" و "صباح العراقية". إن بث برامج المجلات التلفزيونية الصباحية التي تبث يومياً يجعل المهمة صعبة على القائمين على الاتصال أو المخرجين أو المذيعين للوصول إلى قلوب المتلقين وجذب انتباههم، وهذا يتطلب الكثير من الجهود في كل من مرحلتَي الإعداد والعرض.

برنامج صباح الخير يا مصر الذي يبث على الهواء لمدة 3 ساعات كل يوم، ويمثل 12.5% من البث الفضائي اليومي، بينما يبلغ طول صباح العراقية ساعتين يومياً، وهو ما يمثل 8.3% من وقت البث اليومي، وهذا يمثل معظم وقت البث المخصص الذي يتطلب اهتماماً وثيقاً وشاملاً، وبما أن البث يبدأ بعد منتصف الليل في المنطقة الزمنية العراقية، مما يجعله يصل إلى 16.6% من إجمالي مدة البث في اليوم. يتميز برنامج صباح العراقية بأنه يقدم فريق مذيعة من الذكور والإناث، بينما يقدم برنامج "صباح الخير يماصر" مذيعة واحدة على الرغم من طوله وعدد الحوارات التي يشارك فيها مقدم البرنامج، والتي كانت تتطلب في السابق ما بين 2 إلى 4 مذيعين ومذيعات، وبالتالي فإن البرنامج الذي يستغرق ثلاث ساعات والذي يتطلب تركيزاً مستمراً وإشراك العديد من الأطراف، يشكل صعوبة حقيقية مهما كانت قدرات مقدم العرض.

"جاذبية الصفر" للروائي لؤي عبد الإله

صدرت مؤخراً عن دار دلمون الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع في سوريا رواية بعنوان "جاذبية الصفر" للروائي العراقي لؤي عبد الإله. كتب الناقد ياسين النصير على غلاف الرواية: "ثلاثة أمكنة وثلاثة أزمنة تصنع نسيجاً استثنائياً عن محن العراقيين المشتركة. نحن في عالم مركب، لا يكون السرد فيه بطريقة واحدة، تتعاقب الضمائر عبره كما لو أن ذاكرة الشخصيات ذاكرة كونية. هذه الرواية الاستثنائية واحدة من الكتب التي تقول شيئاً عن رحلة لا تتوقف في عالم مجهول".

أما لؤي عبد الإله فهو كاتب عراقي ولد في بغداد عام 1949 وأكمل دراسته الأولية والجامعية فيها، حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات من جامعة بغداد. وعمل في التعليم قبل أن يغادر العراق منتصف السبعينيات من القرن المنصرم إلى الجزائر (وهران) حيث عمل في التدريس ضمن البعثة العراقية لنحو 10 سنوات قبل أن يغادر إلى لندن ويستقر فيها عام 1985. دَرَس الترجمة التطبيقية عامين في جامعة ويستمينستر في لندن وعمل في الصحافة. أصدر عدة مجاميع قصصية هي: رمية زهر، والعبور إلى الضفة الأخرى، وأحلام الفيديو، ولعبة الأفعنة، وحين تغيرنا عتبات البيوت.. كما صدرت له رواية (كوميديا الحب الالهي) وأصدر كتاب بعنوان (مفكرة بغداد) وكتاب مترجم بعنوان (خيانة الوصايا).



"مطرٌ عاطر" للشاعر العراقي خالد الحلي

صدر في بغداد مجموعة شعرية جديدة حملت عنوان "مطرٌ عاطر"، للشاعر العراقي خالد الحلي المقيم في ملبورن في استراليا، ضمن منشورات الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

وهي تضم 36 قصيدة من شعر التفعيلة (من القطع الوسط)، وثلاث قصائد من شعر البند، وسبع رباعيات، ضمن 94 صفحة. أنجز تصميم المجموعة د. نصير لازم، ويحمل غلافها الأخير مقطعاً شعرياً من قصيدة حملت اسمها، يقول فيه الشاعر:

إسمعني شعراً

كي يُترَع بالغبطة رُوحِي

و يُبَلِّسَ موسيقاهُ جُروحي

قُلْ لي شعراً

كي يُصْبِحَ نهرٌ شموعي بحراً

إكْتُبْ لي شعراً

فحروفي الشِّعر غيومٌ

تُطرُّ عطرأ

وفي قصيدة بعنوان "مناطيدٌ وخيبات" إحدى القصائد الثلاث من شعر البند، يقول الشاعر:

تذَكَّرَت حكاياتِ ابنِ فرناسٍ

وكيفَ إختارَتِ الأَيَّامُ عَبَّاسَ

ليغدو أَوَّلُ النَّاسِ

مِنَ السَّاعِيْنَ لِلتَّحْلِيْقِ

لَكُنْ لَمْ يُحَلِّقْ

مِثْلَمَا شَاءَ

لَقَدْ خَابَ جَنَاحَاهُ

فَدَغَّ عَنْكَ خَيَانَاتِ المَنَاطِيْدِ

و خِيَابِ ابنِ فرناسٍ

و عَشَّ مِنْ دُونِ أَشْجَانٍ و وَسْوَاسٍ

بَعِيداً عَنِ ظَنُونِ الجَنِّ و النَّاسِ

خالد الحلي

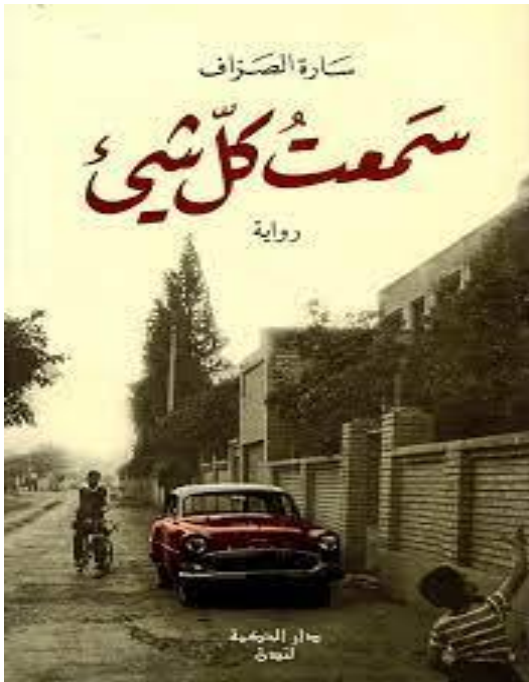
مطرٌ عاطر



سَمِعْتُ كُلَّ شَيْءٍ: سيرة عراق الثمانيات

صدرت مؤخراً عن دار الحكمة في لندن رواية (سمعت كل شيء) للكاتبة سارة الصراف، العمل ليس رواية خالصة أو سيرة حياة ثابتة بل هي رواية سيرة ذاتية، أو ما يطلق على هكذا جنس أدبي مصطلح "سيرأوية"، وهو ما يقصد به العمل عندما يكون خلطة من سيرة ذاتية حيث اعتمدت الكاتبة على أجزاء من حياتها مطعمة بخيال رواية، وغابت الأسماء الحقيقية واستحدثت شخوص وغابت أخرى وبقي اسم المؤلفة على الغلاف فقط، تغلب على الرواية الواقعية في المتن الروائي.

الرواية بانوراما لستة سنوات تحكي لوعة الحرب مع إيران، تلك الحرب كأنها طاحونة ابتلعت الناس والحجارة على مدى سنواتها الثمانية من دون كلل أو ملل. نقلت الصراف تلك التجربة بمنتهى الصدق. كانت عيناً ثلاثية الأبعاد من رصد الواقعة إلى نقلها صورة وصوتاً مع توزيع للشخوص حتى بدا النص سينمائياً بامتياز.



تكريم العالم العراقي محمد الربيعي

في حفل بهيج، يوم السابع من اذار (مارس) الماضي تم تكريم العالم العراقي البروفيسور محمد الربيعي بمنحه دكتوراه فخرية مقرونة بشهادة من قبل الجامعة الوطنية الايرلندية، تكريماً لإنجازاته العلمية وخدماته للمجتمع العلمي العالمي.

ومعروف ان الربيعي بروفيسور متمرس في الهندسة البيوكيميائية في جامعة دبلن. شغل العديد من المناصب العلمية في المملكة المتحدة والعالم، وعمل مستشار لرئيس جمهورية العراق، ومستشاراً لمنظمة اليونسكو في العراق، وهو رئيس شبكة العلماء في الخارج، وله بحوث كثيرة تخص هندسة الخلايا.



الشابة سارة أموري مندوبة في الأمم المتحدة

شاركت مؤخراً الشابة العراقية سارة أموري عطية في الدورة 67 عن أوضاع المرأة في الأمم المتحدة مندوبة من المملكة المتحدة.

وتقول سارة يسعدني ان تتاح لي هذه الفرصة لرؤية صنع السياسات والمفاوضات رفيعة المستوى في العمل في رحاب الأمم المتحدة وإتاحة الفرصة للمساهمة في هذا المحفل. وتضيف نتطلع الى التواصل مع بقية المندوبات الأخريات المتحمسات لتعزيز المساواة بين الجنسين.



إكتشاف أحجية سومرية

اكتشفت مؤخراً احجية سومرية يعود تاريخها قبل 5000 عام.

وتقول الاحجية: (بيت له أسس كالسمااء.. يبدو كأنه مغطى بالكتان، بيت إذا دخلة الانسان بعيون مغلقة، سيخرج منه بعيون مفتوحة. فما هو هذا البيت؟ الجواب: المدرسة).

ويعقب الأثاري عامر عبد الرزاق: أدهشتني هذه الاحجية، تخيلوا هذه الحزورة من الحضارة والتمدن قبل 5000 عام من سن القوانين والبناء والعمران والزراعة وصناعة العجلة والعربة ثم اختراع الكتابة والحروف والأرقام. ويضيف لقد أدرك سكان بلاد الرافدين أهمية المدرسة، ووصفوا الجاهل بالأعمى والمتعلم بالمبصر.



عراقيات الى القمر

رشحت العراقية ديانا السندي في وكالة ناسا، للذهاب الى القمر، وبهذا تكون لتكون أول امرأة مكلفة بهذه المهمة. وتستعد ناسا لإطلاق صاروخها الى القمر. وتعمل ديانا السندي في مجال تطوير الصواريخ في وكالة ناسا. والصورة تجمع السندي مع رادة الفضاء ذات الأصول العراقية جيسيكا مير.





وداعاً مبجل بابان

فارقتنا السيدة الفاضلة مبجل أديب عارف بابان، في لندن فجر اليوم الجمعة 3 شباط/فبراير 2023، بعد معاناة طويلة مع المرض عن عمر ناهز التاسعة والثمانين عاماً.

ولدت في 1933/09/20 في بغداد، وانخرطت في صفوف الحركة الوطنية والنسوية، وشاركت الدكتورة نزيهة الدليمي (أول وزيرة في تاريخ العراق والعالم العربي) ومجموعة من الناشطات النسويات بتأسيس (رابطة المرأة العراقية)، وفي وضع قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959.

عينت الفقيدة في البنك المركزي العراقي عام 1951، لتكون أول امرأة توظف في البنك المركزي، ولكن تم فصلها وملاحقتها بعد انقلاب 8 شباط 1963، وعادت إلى الوظيفة عام 1968. لتتبع عدة مناصب في البنك المركزي العراقي منها منصب معاون مدير عام دائرة الإصدار، عندما تركت الوظيفة وغادرت العراق عام 1976 نتيجة الضغوط السياسية التي واجهتها.

ساهمت الفقيدة مبجل بابان بحيوية وإبداع في نشاطات الجالية العراقية في بريطانيا ومن خلال موقعها كعضو في الهيئة الإدارية للمنتدى العراقي في بريطانيا في التسعينات وكان لها دور متميز في تعزيز موقعه بين صفوف الجالية، حيث شغلت مهام رئيسية في الهيئة الإدارية للمنتدى (رئيسة، ونائب الرئيس، وسكرتيرة، واستشارية) لعدة دورات. وعملت بكل ما تملك من طاقة في تثبيت أركان المنتدى، وبكل همة في تعزيز مكانته بين أوساط الجالية من خلال الخدمات الطوعية الإنسانية التي كانت تقدمها بالتعاون مع كل الزملاء في الهيئات الإدارية. وحرصت على أن يكون لهذه المؤسسة العريقة صوت إعلامي ناطق باسمها مكرس لخدمة الانسان العراقي البعيد عن وطنه والاندماج الجميل مع المجتمع الجديد الذي نقيم فيه. للراحلة مبجل بابان الخلود دوام الذكر الطيب.



ابو ستار الفارس النبيل يترجل!

هاشم مطر

ترجل عن هذه الدنيا ابو ستار وانت الجندي المجهول الباحث عن الفقراء والمحتاجين في بلدك الجريح، فما ادخرت وسعا في مواقفك النبيلة ومؤازرتك لهم على مدى سنين طويلة. تلك هي حياتك التي وهبتها لمساعدة المحتاجين. كل هذا حصل في السر ولا يعرفه أحد الا بمحض صدفة، فأبي جمال اضطمت عليه روحك وشهامتك وعزة نفسك! اسمح لي ان أدعوك بـ (امير الفقراء) وانت الأمير اصلاً بخلقك وحبك للأهل والاصدقاء، اما حبك لوطنك فلن يضاهيه اي حب.. نايت بنفسك عن كل مغريات الحياة ونذرتها لكل من أنهكه واضناه الزمن فقتلت الجوع كما اوصاك اميرك علي، فكنت باسلاً وشجاعاً وانت تحمل سيف العطاء، لقمة العيش الكريم، لكل من استحقها ولم يعلن عن عوز لعزة نفس واباء فكنت ابا واخا وصديقاً له.. فأبي قلب ذلك الذي توقف وهو ينبض باخر نبضة بأن: عليكم بالمحتاج وذو النفس الأبية واعملوا ذلك بالكتمان! تلك هي وصيتك الأخيرة التي أطلقتها واخترت مكانها في (الوطن) لتبقى منارا لكل شهم ونبيل يقارع الظلم والمستبدين والظالمين..

دانيا، ابنة اختك شروق التي ولدت وهي ترى العالم بعيون اخرى غير ما نراه نحن المندفعين للحياة ونقتنيها كحجر ثمين، لكنها كانت تراها بعيين العارف ان كل شيء مآله الزوال الا الحب فأحبت الجميع. دانيا استحققت عنايتك ووقتك وكانت تهاتفك بأي وقت فلم تضع تلفونك على الصامت ولن تتأخر عليها، ليس عطاءً، وانما وجدت فيها ما يحرضك لفعل الخير والابوة وترفدك بالعطاء ذلك الذي كنت اهلاً له وكان ذاته اهلاً لاختيارك بأخلاقك السامية..

وإذا ما تحدثنا عن الخسارة يا ابا ستار فنحن الخاسرون لأننا لم نقدد بأمثولتك النادرة بسلالتها وشدة حضورها في وقت لثيم وجاحد! لكننا نعدك بأننا سنفعل فنكون من الراحين، وانت الراح الكبير! نم هناك واسترح من شدة عناء مسافر مقاتل فأنت الفارس النبيل.

أهوار العراق تحتضر..

بالرغم من إدراج الأهوار العراقية على قائمة التراث العالمي الخاصة بمنظمة الأمم المتحدة للعلم والثقافة والتربية (اليونسكو)، تتزايد المخاوف من حدوث جفاف كامل في الأهوار العراقية، بسبب ارتفاع درجات الحرارة وشح الأمطار بفعل ظاهرة التغير المناخي التي تضرب مفاعيلها العراق بقوة منذ سنوات،



حيث يعد العراق خامس الدول الأكثر تضررا من التغيرات المناخية العالمية وفق وزارة البيئة العراقية.

ويحذر الخبراء البيئيون من أن الخطر الذي يعصف بالأهوار حاليا، لا يقتصر فقط على تدمير واحدة من أبرز معالم العراق الطبيعية الموهلة بالقدم، والإخلال بالتوازن البيئي لمناطق عراقية شاسعة، بل يمتد ليشمل حدوث هجرات جماعية لسكان مناطق الأهوار نحو مدن ومناطق عراقية أخرى، مما يقود لاندثار مجتمع الأهوار. ما سيتسبب الأمر بضغوط كبيرة ديمغرافيا واقتصاديا وخدميا على المدن والبلدات والقرى، التي يقصدها سكان الأهوار، إذ يعتمدون غالبا على مياه الأهوار لرعي وسقي جواميسهم وصيد السمك والزراعة وخاصة زراعة الرز.

وصرح الخبير المناخي والبيئي العراقي، أيمن هيثم، لموقع "سكاي نيوز عربية": "يعيش العراق ظروفًا بيئية قاسية جدا نتيجة قلة التساقط المطري بل وانعدامه في بعض مناطقه، إضافة لقلة الإمدادات المائية لنهري دجلة والفرات، بفعل تجاوز دول الجوار (دول المنبع) تركيا وإيران على الحصص المائية العراقية. و ملحقا الضرر بأكثر من 70 بالمئة من الأراضي الصالحة للزراعة في عموم العراق، خصوصا في مناطق الوسط والجنوب، وجفاف الخزانات المائية السطحية مثل بحيرة حميرين التي تمد ما يقارب 65 بالمئة من الأراضي الزراعية في محافظة ديالى بالمياه."



نتائج هذه الكوارث البيئية تظهر بأقسى صورها في جنوب البلاد، ويوضح: "تتعرض بيئة الأهوار العراقية لأسوأ سيناريو بيئي منذ عام 2003، فالأهوار تتمركز في 3 محافظات وهي، ذي قار وميسان والبصرة، والتي ضمت إلى لائحة التراث العالمي لليونسكو في 2016، والتي على إثره استتبشر العراقيون خيرا بدخول عامل الحماية الدولية التي ستتولى دور المدافع عن هذه البقعة الحيوية من العراق، في ظل غياب الدور الحكومي تماما عن المشهد منذ عقود، لكن الأهوار وصلت إلى حالة يرثى لها، إذ جفت أهوار ذي قار بنسبة 85 بالمئة من مساحتها، وأهمها هور أبو زرك في قضاء الاصلاح شرق الناصرية، وأهوار ميسان بنسبة 90 بالمئة أهمها وأكبرها هور الحويزة وبركة أم النعاج..".

هجرة السكان - ونتيجة لهذا الانحدار في الواقع البيئي كارثية، بدأ العديد من سكان الأهوار بالهجرة من مناطقهم بعد خسارة مصادر رزقهم وتبديد الثروة السمكية وهلاك المواشي، باتجاه مناطق المياه شمالا، التي هي أيضا مهددة بالجفاف باستمرار نسب الواردات المائية الضئيلة، وهذه الهجرة لن تؤثر على الوضع البيئي فقط بل ستسبب ضغط سكاني على مراكز المدن والأقضية والنواحي، فضلا عن التغير الديمغرافي الذي يرافق عمليات الهجرة والانتقال لنظام التجمعات حول مصادر المياه الطبيعية.

وبذلك يفقد العراق علامته الفارقة وأحد أندر الأنظمة البيئية على مستوى العالم، لما تحتويه من تنوع أحيائي واسع وبصمات الإرث الحضاري في طبيعة أسلوب حياة سكان الأهوار، لذا من الضروري التحرك الدولي للضغط على كل من تركيا وإيران لإعادة المياه للعراق بصورة عامة ولأهوار وسط وجنوب العراق، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من حضارة وادي الرافدين."

وكانت منظمة اليونسكو بمناسبة إدراجها في لوائحها، قد وصفت الأهوار العراقية بأنها فريدة من نوعها باعتبارها واحدة من أكبر المسطحات المائية الداخلية في العالم في بيئة جافة وشديدة الحرارة، وأنها تمثل ملاذا بيولوجيا متنوعا وموقعا تاريخيا لحضارة ما بين النهرين. والأهوار حتى قبل موجات الجفاف، كانت قد تعرضت لضرر فادح بعد أن أمر النظام السابق بتجفيفها عام 1990، لمنع معارضييه من الاختباء فيها وتوظيف طبيعتها التضاريسية لصالحهم.



Unit 1, Cavell House, 233 Wood Lane, London W12 0HL
Tel: 020 7023 2650 E-mail: admin@iraqiassociation.co.uk Website: www.iraqiassociation.org
Company Ltd by Guarantee No. 4684099, Charity No. 1101109

يحتفي المنتدى العراقي في بريطانيا بأمنية استذكارية بالفقيدة



مبجل عارف بابان

التي غادرتنا فجر يوم الجمعة 3 شباط الماضي عن عمر ناهز التاسعة والثمانين عاماً،
وشغلت الفقيدة ولعدة دورات مهام رئيسية في الهيئة الإدارية للمنتدى
(رئيسة، ونائب الرئيس، وسكرتيرة، واستشارية)

سيتحدث فيها عن سيرة الفقيدة وذكريات مشتركة
الأستاذ نعمان منى

مع مقطوعات موسيقية للفنان

سيف النفاخ

يدير الأمسية الكاتبة

سلوى جراح

الخميس 25 أيار/مايس 2023

الساعة 6:30 مساءً

تفتتح ابوات الصالة الساعة 6 مساءً

على صالة كنيسة رفر كورت

Rivercourt Methodist Church

King Street, Hammersmith, London W6 9LT

أقرب محطة أنفاق: Hammersmith or Ravenscourt Park

الباصات: 10, 11, 295, 9, 220, 72, H91, 391, 290, 267, 190, 27, 266



Unit 1, Cavell House, 233 Wood Lane, London W12 0HL
Tel: 020 7023 2650 E-mail: admin@iraqiassociation.co.uk Website: www.iraqiassociation.org
Company Ltd by Guarantee No. 4684099, Charity No. 1101109

المؤتمر السنوي الثالث والثلاثون

يوم الأحد 11 حزيران/يونيو 2023

من الساعة الثانية والنصف الى الخامسة والنصف عصراً

كنيسة ريفركورت في همرسميث

Rivercourt Methodist Church
King Street, Hammersmith
London W6 9LT

جدول الأعمال:

التسجيل وتجديد العضوية	2:30	🇬🇧
افتتاح المؤتمر وكلمة الهيئة الادارية	3:00	🇬🇧
كلمات وتحايا		
إقرار النصاب القانوني	3:30	🇬🇧
إقرار العضوية الجديدة		
المصادقة على جدول الأعمال		
تقرير الهيئة الإدارية / مناقشته وإقراره		
فتح باب الترشيحات وانتخاب الهيئة الإدارية الجديدة		
تقديم ومناقشة وإقرار تقرير المالية والمالية المدققة		
الإعلان عن نتائج الانتخابات واختتام المؤتمر	5.30	🇬🇧

أقرب محطة إنفاق: Hammersmith أو Ravenscourt Park
الباصات: 10, 11, 295, 9, 220, 72, H91, 391, 290, 267, 190, 27, 266



Iraqi
ASSOCIATION

يدعوكم المنتدى العراقي لحضور حفل فني ساهر



يحييه الفنان العراقي

متي توزا

مع دي جي جورج

السبت

29

نيسان
2023

تتوفر مأكولات ومشروبات بأسعار مناسبة

تفتتح أبواب الصالة من الساعة 6 مساءً

التذاكر £15 (نقداً)

المركز البولوني (الطابق الثاني)

238-246 King Street

Hammersmith

London W6 0RF